

كتاب الباء

من كلام الشيخ أبي عبد الله محمد بن علي بن العربي

الطائي الحاتمي الأندلسي

ختم الله له بالحسن وتقع به في الدنيا والآخرة آمين

الطبعة الأولى

١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م

حقوق الطبع محفوظة

طبع على نفقة

مكتبة الفقه

لما جئت إلى يوسف سليمان

فداع، وصار به، بيده يذوقه بمصر

المطبعة المثيرة بالأزهر

كتاب الباء

من كلام الشيخ أبي عبد الله محمد بن علي بن العربي

الطائفي الحائفي الأندلسي

ختم الله له بالحسن ونفع به في الدنيا والآخرة آمين

الطبعة الاولى

١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م

حقوق الطبع محفوظة

طبع على نفقة

مكتبة الثقافة

لصاحبها ، على يوسف سليمان
طابع ، مطبعة دار الكتب

المطبعة المنيرة بالأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ العالم المحقق ناصر الطائفة علامة الوجود كعبة العلماء والمارفين
عبي الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائي الحاتمي
الأندلسي ختم الله له بالحسنى .

سألني من نمر على مسأله وتبجح لدى طلبه ان اعيد له كتابا بخط يدي
بما ومنعنا في الحقائق الالهية والذاتية الروحية ، ثم جرى منه اكرمه الله في
اتناء المجلس كلامي قال انه احتلس من نفسه ونودي في سره من عالم نفسه ،
وقيل له في ذلك الخطاب المذكور المكتشف بالتور ان الاشياء ظهرت بالياء
والياء . فيها أمرها ، قال فتصيرت فان كل واحد لا يقدر على فك المعنى ، قال
قلنا قامت الحيرة والحيرة من عاداتها البغيرة قيل لي اضرب عشرة في عشرة ثم
سد الحجاب وارتفع الخطاب ورجعت بهذه الزيادة إلى عالم الشهادة ، قلنا
عرض علينا ماشوقه به في عالم مثاله وخطوب به في خزانة خياله ، اردنا ان
نضرب عن اعجام هذا الكلام وتلحقه بمرتبته المعينة له في عالم الالهام ، فقلت
الحمد لله بانه فانه اثبت لعيني وابقى لسكوني وفي بقائي ظهور سلطانه وشق
احسانه ولولا باؤه ما ظهر أثر ولا التحم روح ببشر ، وصلى الله على محمد وآل
الآباء المشغوف بالياء وعلى آله وسلم تسليما كثيرا .

أما بعد يا ولدي أبتاك الله فانك قلت إنه قيل لك إن الاشياء
ظهرت بالياء . والياء فيها أمرها فتصيرت فيما قيل لك فقال لك اضرب عشرة
في عشرة فاعلم أنه قد جمع لك في هذا الخطاب الحكمة الالهية ونهيك على النفاية
اقامية ، وذلك أن الياء أول نحر وهو في المرتبة الثانية من الوجود وهو

حرف شريف فانه العدل والحق الذي قامت به السموات والارض وما بينهما
وانه من شرفه وبهتكم من طريق مربيته أن افتتح الحق تعالى به كتابه العزيز
بسم الله قيدا بالياء وهكذا بدأ بها في كل سورة ، فلما أراد الله أن ينزل سورة
التوبة بنبر بسملة ابتدأ بها بالياء دون غيرها من الحروف ، وكان ينبغي
ولمأنا أبو مدين رضى الله عنه يقول ما رأيت شيئا إلا رأيت بالياء عليه مكتوب
كأنه يقول في كل شيء به قام كل شيء ، فكانت الباء في ازاء كل شيء . وقيل
لعارف أبي بكر الشبلي أنت الشبلي فقال أنا النقطة التي تحت الباء يشبهها كما
تدل النقطة على الباء وتميزها من التاء والثاء وغير ذلك وكذلك يدل أنا على
السبب عنه وجدت ومنه ولنت وبه ظهرت وفيه يثبت فهذا شيخان كبيران
شاهدان عدلان قد شهدا لك بشرف هذا الحرف وجلاله على غيره من الحروف
وأنا إن شاء الله أفضل لك ما فيه ما يقتضيه حال الرؤيا وينزل عليك من المدونة الدعاء
وذلك أن الباء حرف اتصال ووصلة وهو من عالم الشهادة والظاهر وله من المراتب
المرتبة الثانية وهو حرف مجبور وله شركة مع الميم ولهذا قيل لك والياء فيها
أمرا عالم أيضا حرف ووصلة وهو من عالم الشهادة والظهور وله من المراتب
الثانية من الثنية إلا أنه حرف مهموس وشده عند التقاء به والشدة يقتضي
لك أن فيه حرفا آخر وهو النون الذي في قوله أمر قلبه ميا وأدغمت في الميم
في قوله ما وهذا المقام سئل الجنيده عنه فقال :

وغنا في منا قلبي وغنيت كما غنا
وكننا حيث ما كننا وكانوا حيث ما كننا

وقال الآخر فيه أنا الحق وقال الله فيه كنت سمعه وبصره وهو تسميع
الذاتين ذاتا واحدة في العين وكأشهما ذات واحدة في النطق ولولا التسميع ما عرف
أحد ذاتين ، ولكن في عالم الشهادة ذات واحدة كما تمل قطعا أن إحياء المرق
ليس إلا الله ، ثم رأينا عند تنقح عيسى عليه السلام في الطائر فكان طائرا فأ
وقع في الشهادة ولكن أبصر العين سوى ذات واحدة وهو عيسى ولكن

أعصى الفعل والاکثر بأن ثم ذاتا أخرى عنها كان هذا الفعل فيها ذاتان فالشدة
الظاهر في النطق في الحرف هو بمنزلة الاثر والفعل يدل على أن ثم ذاتا أخرى
غير ماندها فاقاب أيضا في هذا الكشف بتشديد الميم كما يقولونه أهل السكر
من الإيجاد ثم نسبة النون المدغمة من الميم نسبة قريبة منها أنها من العالم
المهموس مثل الميم ولما من المراتب الخاصة وهي الحسن في العشرات وفي
المرتبة الثانية الترددية كما كانت الميم في المرتبة الثانية الثنية والثنية فإن لها من
المراتب الرابعة وهي الأربعون في العشرات فأكم المجاورة في العدد فلها
أدغمت فيها وغنيت واشبهت النون الباء من حيث المرتبة الثانية وهي أقوى
شبه بالياء في المرتبة من الميم فإن الباء ثانية الوجدانية والنون ثالثة الفردانية
والله د أقرب إلى الوجدانية والوزنية من الزوج فاه كيف ، فلها احتضت
الباء أن تدعم النون في الميم تشبها بها من جهة الاحدية ، ولهذا يخص به كل
واحد من هذه الثلاثة ما يخص به الآخر وذلك أن الباء ، اختصت بالأولية
وليس لأحد ذلك المقام لأنها في المراتب الثانية من وجود غائتها والأولية
على غائتها عمال بقيت الأولية لها ولهذا ياشي العدد منها فإن الواحد لا يقال
فيه إنه عدد ، فإذا جاءت الباء وهي المرتبة الثانية ظهر وجود العدد والذي
يخص به الميم هو اولها منقطع على آخرها مثل الواو والنون وأشبه النون
في هذا الباب وحكمة هذا المعطف وهي الدائرة قد ذكرناه في كتاب ستة
وتسعين تكلمنا فيه على الواو والنون والميم خاصة ؛ ولكن الذي يخص به
الميم مرتبة شمعية والشمعية ليس لأحد غيره فن خواص النون هذه المذكوورة
أنها من عالم الاعاس والروائح فلها طريق في الخسوم ولكن ليس لغيرها
ذلك وهو حرف شريف وإنما كانت الباء مجبورة من العالم المجهور لأنها
أصل الطهور وهي التراب الذي على موجدتها ولهذا أخرجهت على صورته
وبكلمته وغنى هو ظهورها فلم تتلق معرفة العارفين إلا بالياء ، ولا شهدت
أبصار الشاهدين إلا بالياء ، ولا تحقق المحققون إلا بالياء ، فهي كل شيء والظاهرة

في كل شيء. والسارية في كل شيء. وهذا كان كل مجبور وعدهما موجودا
لهذا كانت من العالم المجبور وإنما كانت الميم والنون من العالم المموس من
أجل الباء. فانها ظهرا في الميم عن الباء. وهما عن الحقيقة من غيب الباء
الذي هو الآن العالي والأمر المطاع فنسبنا إليه لا إلى الباء.

لهذا النسب كانت من العالم المموس وهو الخفي واجتمع الكل في كونهم
حروف اتصال ووصلة فالميم والباء اتصلت بهما التفتان بعد اقتراقهما، وهو
شأن المحين إذا اجتمعا فالانصال إذا اجتمعا والوصلة إذا تعانقا وامتزجا،
والنون أيضا حرف اتصال ووصلة لأن اللسان اتصل عندنا بالحرك الأعلى
غير أنه بين الانصاليين فرقان، اتصال النون في العالم الاوسط عالم الخيال
الروحاني العلوي واتصال الباء والميم في عالم الشهادة هذه وإن كان ذلك اللطف
من طريق أنه أقرب إلى الروحانية والغيب فهذا من باب الغيبة والاستتلاف
قال الله تعالى (وما من آية الا مقام معلوم) ولما تحير المكشف في هذا الأمر وما عرفه
وقال له في خطابه اضرب عشرة في عشرة فلبا الضرورة هي مائة فلماذا قصد إلى
العشرة دون غيرها من الأعداد فاعلم أن العشرة في العشرة في الضرب يخرج
كل منهما عددا واحدا وهو مائة وهو في المئين بمنزلة الواحد في الاحاد
والعشرة في العشرات فصار التسع بين الواحد والعشرة والمائة واحدتان الواحد
وأس الاحاد والعشرة وأس العشرات والمائة وأس المئين فاذا لم من الواحدانية
ولكنيتها العالم من الاثنين كما تقسم في الدائنين في حرف الميم وإدغام النون
فيها كما ذكرناه فصار عشرة في عشرة تبيانا لما قاله في الباء تشديد الميم وتحيين
فيه فكما تقول واحد في واحد فهما واحد وضرب الواحد في الآخر فيظهر
واحد وهذا الواحد الخارج ليس بواحد خاص فانه نتيجة لتخلاف الواحد
كذلك العشرة في العشرة ظهرت مائة واحدة. العشرة بيان لبا. ثم اعلم
أن قصده العشرة بالضرب في العشرة كانه يقول اضرب في ذلك ذات موجودك

ذلك مخلوق على صورته، وقامت صورة الإنسان من عشرة فالذات الغيبية
التي هذه صورتها عشرة، فإذا ضربت ذاتك في ذاته من طريق العشرة كانت
مائة، فإن كان الخارج في هذا الضرب في عالم الحس فهو أنت في هذه المائة
لا هو وهي دجلك الجنة مائة درجة، وإن كان الخارج في هذا الضرب في
عالم الغيب فهو المور لأن هذه المائة وهي مراتب الأسماء التسعة وتسعون
اسما، والواحد المائة الذي غيب عن الخلق في عالم الانفاظ فكل اسم درجة
من الجنة فالدرجات لك لأنك الذي ترتقي فيها، والاسماء له لأنها المؤثرة
القاصبة لهذه الدرجات فقد تبين لك لماذا قصدت العشرة وتبين الآخر وهوان
مراتب الاعداد أروسة المرتبة الأولى الآحاد، والمرتبة الثانية العشرات
والثالثة المئات، والرابعة الاكوف وما تم حاسبة أصلا، فالعشرة هي المرتبة
الثانية من هذه المراتب والباء قد عرفت أنها اثنتان لأنها بعد الالف فلهاذا
لما تحيرت في الباء جعل لك بدلا منها العشرة لتسلك واحد منهما أعني من الباء
والعشرة التي هي بدل منها حظ في الأولية بواحدة وحفظ في التثنية بوجه
تضرب فيها كيف شئت فانه لا يجهز عليك وهنا قد تبين لك حقيقة ما غوطبت
به فلتستكمل في كون الأشياء المتعددة ظهرت من الباء دون غيرها فإن في
الباء دعوى من حيث نفي الرسم فانها لا تنطلي الفناء مثل اللام ولهذا تقول
يا الاستعانة كذلك التبيين وكذلك الاتصال وقد تورب مناب الظرف
وتكون زائدة فلها إشارة جمة كلها تعطي البقاء بدل على الحقيقة تقول حدثت
أنا بقاء ثابت نفسك حلما غير أنك جازت عن القيام بحمدك حتى استعشت
به كما تقول كنيبت بالعلم ثابت نفسك كاتباً لكن استعشت على كتابتك بالعلم
ولذلك قال تعالى الذي علم بالقلم فقم الخلق كلهم بالعلم وهو العدل والحق الذي
قامت به السموات والأرض وهو الفعل الأول وهو الحقيقة المحمدية وهو
الباء فكما تقول بالحق ظهرت الأشياء كذلك تقول بالباء ظهرت الأشياء. لأن الباء
اسم للحقيقة المعقولة، كأن اسمها ما ذكرنا وهو العلم والحق والعدل والعقل

فهذه كلها أسماء لهذه الحقيقة التي اسمها اليا. واحسن اسمائها اليا. من طريق ظهور الأشياء. هاو الآن اليا تعطى الاتصال تقول مردت بالمسجد أى ألصقت المرود به ، إنما ظهرت الأشياء باليا. فانه واحد ولا يصد عنه الواحد وهو الصحيح ، فكان اليا أول شئ. يصد عنه بقى أفس على الحقيقة وحداني من جهة ذاتها وهي با. من جهة أنها ظهرت من المرتبة الثانية من الوجود فلها سميت با. حتى عتار عنه ويبنى اسم ألف له ولظهورها قلنا إنه حرف مجبور من الجهر وهو المظهر فلما كانت المرتبة الثانية والواحد لا يقال فيه عدد والاتان يقال فيه عدد والأشياء عدد فعدد العدد من العدد وهي اليا. في أحديته وبقى الواحد الأحد في وحدانيته مقدما ومنزها غير أن هناك في وحدها وهي انما سمى با. من الباء فقلبت الهاء حمزة ومزأ وهو في الكلام كثير لأن الحمزة أخت الهاء. تبدل في كلام العرب الواحدة من الأخرى واليا في اللسان معناه التكاثر وكذلك اليا. قاليا. على الحقيقة بلا هو التكاثر وانما جاءت الهاء في آخر الكلمة إشارة لاهل الأشارات أى أن الهاء هو اليا والياء هو الفا. فقالوا اليا لأنه يقول اليا. هوأى هو اليا. ولما كان الوجود المحدث نتيجة فلا بد من اصلين وهما المتقدمان ينكح أحدهما الآخر وهو اليا للقدمين فتظهر النتيجة فكذلك لما توجه الحق على هذه اليا. وهو الموجود الثاني فإنه من حيث الوجه فامتد منه ظل الكون. قال تعالى ألم ترالى ربك كيف مداخل من الجسم عند مقابلة الشمس فلما خرج الظل على صورة الممتد منه كذلك خرج الكون على صورة اليا. فهذه. قال العارف مارأيت شيئا إلا رأيت اليا. عليه مكتوبة وهوانه رأى صورة اليا في كل شئ. يكون عشرة لأن كل شئ ظلها بقى سارية في الأشياء. ولهذا ذكر الله تعالى أن للظل بسجد له بالندور والأعمال ليلى الشمس وظهور الظل فإن التور إذا اكتنفتك من جميع الجهات وهو حد الاسواء اندرج ظلك في تورك كما يقضى الكون عند ظهور الحقيقة فلا يبق له أثر في أى مقام كنت إن كان في مقام الذكر فيبقى الكون

عند الله ذكر وإن كان في مقام المتاعدة يقضى في المتاهدة. فالقصد - أنه ليس بكون ظهور أصلا عند تعلى الحقيقة وإنما ظهوره باليا. لأنه توها وإن الكون يسلم منها وهي لا تسلم منه كما أنسلخت هي من هوية موجودها - عطف رجل بحضرة الجنيذ فقال الحد لله فقال الجنيذ أعميا فقال الحد لله رب العالمين فقال الرجل يا سيدنا وما العالم حتى مع الله فقال الآن قلت بالآخرى فإن المحدث إذا قرن بالقدم لم يبق له أثر فوق جانب الاستعانة بكون وجود الكون موجودا عليها لا تبدل لكلمات الله كما لا يتصور تجاره من تجار بلاد قدم فالمرتبة الثانية امر حقيقى لا بد منه ولا يمكن غيره كما أن الثلاثة من الحال ابتداء أن تتقدم على الاثنين ولا الأربعة على الثلاثة حتى مواد الوجود أن يظهر الثلاثة فلا بد من مساعدة الاثنين يقضى الواحد غير متمكن من إيجاد الثلاثة دون الاثنين فإنه رويانية الاستعانة باليا. انما جعلت النقطة دليلا لكونها تلتبس صورها بصورة ظلها فيشيل الكون أنه قام بنفسه ولا يعرف أنه ظل فإذا اندرج ظل اليا في الباء. تبين له بكونه لم يندرج في النقطة أن ثم امرأ زائدا عليه وهو اليا الذى النقطة دليل عليه والنقطة رأس الخط ومبدأ كل شئ فاعطيت لليا لكون اليا. مبدأ أولا وجعلت من أسفل لأن صدور الكون من اليا. انما يظهر في السفلى من مقام اليا فتكون النقطة بين اليا. وبين الكون والنقطة عين التوحيد لأنه رأس الخط فهو حقيقة الموجود فكان التوحيد بين الكون واليا. حاجزا يمنع اليا من الدعوى وينتج الكون من الشركة فيبقى التوحيد معصوما في الخلق كلها والأشياء ظهرت باليا. فاما من شئ. إلا واليا. عنده وما من شئ. إلا ونقطة اليا فيه ولهذا قيل.

وفي كل شئ. له آية يدل على أنه واحد

وهو النقطة التي تدل على التوحيد وسنأمله ولهذا قال.

أيا عجا كيف يعنى الإله أم يحسده الماحد
وقه في كل تحريك ونسبته علم شاهد

وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد
فقال كيف يحدد الجاحد وهو ظاهر يعني النقطة عندما ينظر الكون إلى
الباء الذي صدرته فلا يراه بالنقطة ولا يوجد الآخر إلا بالنقطة وهي
لفظة الآن، قوله لعبس عليه السلام وإذا تخرج الموق باذني فلولا النقطة
ما تمكن الباء أثر ظاهر في الكون وهو قوله تعالى: وكنت له بدا ومؤيدا
في الحديث الذي جاء فيه كنت معه فلا يتمكن الجاحد لوجوده ولا يتمكن
للمعية لتحيية وهو المثل الشاهد الذي له في كل تحريكه وتسكينه تشهد بالآخر
الوحداني وإن الباء اقتضت الحقائق فلا بد منها فهي بالنقطة كما أنت بالنقطة،
وأما روحانية الإصاق في الباء معنى الإصاق هو أن تلتصق الآخر بالذي يشبه
وجه الآخر - فقول، مررت بالمسجد فالتصقت مروقك بالمسجد كذلك
يقول ذهب الله بنورهم فالصق الذهاب بالنور والنور هو الباء الذي هو نور
السموات والأرض لأنها الحق الذي قام ومعنى قام ظهر في حبه وثبت ولهذا
كنى عنه بالنور لظهوره فلما كان فيه هذا الإصاق المقول المعنوي لهذا سمي
بالباء لأن الباء تعلى الإصاق وأما روحانية الطرف فيها لكونها تنوي بكتاب
فاه الباء وهي من أعجب الحروف يقول نزلت بموضع كذا قالها في هذا
الموضع ظرف لأنها بدل من فاه الباء والظرف الباء حكم به صحيح فانا
صادرون من قوتها وقد كنا موجودين فيها قبل وجد وجدنا لها في الوجود
أوسع مراتب هذه الواحدة منها وهو الوجود في الذهن ولهذا يقول كنا في
علم الله قبل وجود أعياننا وكنا بحيث يملنا فكانت الطريقة حقيقة في الباب
وقد تبين هذا بسلخ الكون من الباء واندرجه فيه عند إحاطة النور في
الاستواء بالياء في قوله ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولا يقع المد إلا في
مطوى مقبوض فكان مقبوضا في ذات الباء وقال وظلالهم بالتدوير والآصال
الميل فقد بانث الطريقة بهذا كله وما ذكرناه من فاه الباء وشرف الطريقة في
نفسه هو أنه كشف بجانية في رمضان سنة سبعة وتسعين وخمسمائة فأريت

ليه أي تكلمت بنور الباء كلها فابقي نجم في السماء إلا تكلمت ببلدة عظيمة
روحانية ثم لما اكملت نكاح النجوم أعطيت الحروف فتكلمت كلها في حال
أفرادها وتركيبها ونخص في حرف غلالي هو فاه الباء الطريقة أعطيت فيها
سرا لبا بدل على شرقها ما أودع الله من الجلال عندها وعرضت نفس هذه
على رجل عارف كان بصيرا بالرويا وعبارتها وقلت الذي عرضتها عليه
لا تذكرني، فلما ذكر النام له استعظم ذلك وقال هذا هو البحر الذي
لا يدرك قعره صاحب هذه الرويا يفتح له من العلوم العلوية وعلوم الاسرار
وغيرها الكواكب والحروف ما لا يكون يبدأ احده من أهل زمانه ثم سكت ساعة
وقال إن كان صاحب هذه الرويا في المدينة فهو هذا الشاب الذي وصل اليها وسألت في بيت
صاحبها وتجب ثم قال وما هو إلا هو فلا تخفى عنى فقال صاحبى نعم هو صاحب الرويا
قال ولا ينبغي أن يكون في هذا الزمان إلا له نفس أن يحملني إليه لأسلم عليه،
فقال لا أفضل حتى أستاذتي فأمرت أن لا يبعد إليه صافرت عن قريب
فلم أجمع به وإنما سقنا هذه الحكاية من أجل فاه الطرف، التبعض وإنها من
أعجب الحروف فقد تبين حكم الاستعانة فيها أعنى في الباء وحكم الإصاق
وحكم الظرف فبين حكم التبعض وذلك لما كانت الذات وإن كانت واحدة
لها وجهان معقولان غيب وشهادة وظاهر وباطن وأول وآخر وودا ومريد
صح أن يقول في الغيب إنه بعض الذات لأن كشف الذات من كونها
شهادة لا من كونها غيبا وعلتها من كونها غيبا لا من كونها شهادة ولهذا
يجوز أن يقول رأيت زيدا كله فيؤكد بالكل يجوز رؤية البعض فمن اطلع
على معنى واحد في ذات بدل على معنيين فمن عاين منها سوى الوجه الذي يدل
على ذلك المعنى الواحد الذي ظهر عليه وغاب عنه المعنى الآخر فغاب عنه
الوجه الذي لذات الذي يدل على ذلك المعنى الغائب فإنه من مشاهده سوى بعض
الذات ولهذا يرى الشافعي مسح بعض الرأس في الوضوء - التبعض الذي في

الباء. فإذا قلت بالباء. ظهرت الأشياء. وإنما ظهرت على الحقيقة بالله عند وجود هذه الباء. كالحياء في حاتم عيسى عليه السلام فصار كأن الباء بعض له عند ظهور الأشياء. وهو بعض لما لهذا الحكم عاصمة بكان المصيبة فهذه وروايت التبيين الإلهي الذي ظهر في الباء. وكذلك الكون لما كان مسلوعا منها لم يعد أن يمتى عليها اسم البعضية فإن الضلال كأنها بعض لمن امتدت منه فتحقق هذا الشرف العظيم الذي في الباء. وأما مرتبتها في كونها زائدة لجلاء جدا وذلك أنه يستحيل مؤثر بين مؤثرين ولا يستحيل عندنا مقدور بين قادرين فالقدرة القديمة لما أثر بالبرهان والقدرة الحادثة ليس لها أثر بالدليل الواضح فإذا وجد أثر في الشاهد عند القدرة الحادثة التي ظهر عندها هذا الأثر ونسب إليها أنها قدرة صحيحة ثابتة الدين ولا نك أن هذا الأثر وقع جسدتها لا بها وأن القدرة القديمة هي التي لها هذا الأثر فقد بان زيادة الباء لما لم يكن لها أثر وإنما الأثر للتوثر فالعين ثابتة لكنها زائدة سميت زائدة في حضرة العقل ولهذا قدمنا النقطة التي تحت الباء هي الأحادية رأس التوحيد هي من العالم للكون والباء. فلو كان الأثر للباء لم يكن ثم هذه النقطة أصلا فثبت بوجود النقطة أن الأثر لها وأن الباء. زائدة ليس لها أثر ولو كان لها أثر كانت تظهر مرتبتها بين النقطة والكون فلا تصل النقطة إلا بها ووجدنا الأمر على ما أعطاه البرهان كما ذكرناه فقد بان زيادة لكل ذي عين سليم فانظر ما أودع الله فيها من الأسرار والباء. حرف شريف ذكرنا مراتبه وبساتينه وأصل نشأته وحركته وسببه ومزاجه وما يعطى من الأمور واتصاله بالحروف على اختلافها في الفتوحات المكية في الباب الثاني فلتنظر هناك وهو حرف سعيد يعطى المواصلة والمؤانسة والمجد وهو نافذ الروحية وله من المنازل الباطن فانظر كيف جاءت الباء في أول اسم هذه المنزلة ويعطى من الأمور ما تعطي هذه المنزلة فانظر يا أخي قيا ذكرناه في

هذا الجواب على حقيق الوقت وكثرة الاشغال يثير هذا من الأسرار والله يفتح قفل هذه الأبواب والفصول الذي أودعنا في هذا الجواب والسلام الطيب المبارك عليكم ورحمة الله وبركاته

تمت هذه الرسالة المباركة وهي رسالة الباء لسيدنا ومولانا
عبي الله والدين أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد
ابن العربي الطائي الحاتمي الاندلسي ختم الله
له بالحنس وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم
آمين

كتاب الياء

رسم كتاب الحو . انشاء السيد الامام العالم المحقق صاحب
التسوية والحقيقة ناصر الطائفة علامة الوجود محي الدين أبي عبد الله محمد بن
علي بن محمد بن العربي الطائي الحاتمي الاندلسي غفر الله له بالحق
رواية الاخوين عبد المنعم بن محمد بن يوسف الانصاري
واسماعيل بن عبد الله النوري الارمني وفقهما الله
ثم الانصاري رحمهم الله اجمعين آمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله بعد الضائر المخصوص بالسرائر المؤثر في الظواهر والصلاة على
محمد الداعي من مقام البصائر وعلى آله الأوائيل والأواخر

أما بعد فهذا كتاب البياء وهو كتاب الموكبتاء إلى أهل الاشارات
والحقائق الذين ابصروا الحق في العوائق والملائق اعلوا وفقهم الله ان
المو كناية عن الاحدية ولهذا قيل في النسب الإلهي قل هو الله أحد فبي الذات
المعلقة التي لا يدركها الوجود بأبصارها ولا العقول بأفكارها ومدر ك الادراكات
شارة التحول والصور فاه مقام يكون فيه تجلي من التجليات مثل تجلي الآنا
والآني والآنث وألك إلا وهو مطعون في ذلك التجلي فيقع الاخبار عما
ظهر من هذه المقامات ويقع التنزيه على الذات المعلقة بالمو فالقهر بانية لا غارق
المو أبدا وغير القهر بانية لا سراف المو وإيمان سراف الانوار الآنا والآنث وألك
فالله الله ما زالوا مربوملين بالمو فقاتلوا لانصبي ثناء عليك فاصححب المو
هنا بألك وانت كما اثبت على نفسك وانحجب المو هنا بالآنث وألك -
وقال - الآخر . المعجز عن درك الادراك إدراكك وهو أنه أدرك أنه
لا يدرك أدراكه ولو أدرك المو لما كان المو وانما يدرك ماسوي المو بالمو
- وقال - الآخر إذا نحن اثبتنا عليك يصلح فشاهد ألك ثم قال -
فانت الذي نثي فشاهد الآنث وجعله عين الكتاب - قال - وفوق الذي
نثي فأظهر المو بقوله يعني فوق الآنا والآنث وأخواتها ثم اثبت بالياء
من نثي نفسه فبقي هو من كل وجه غير معلوم ولا مدرك ولا مشهود ولا مشار
إليه فاهو إلا هو وما سوى المو غير في الآني والآنث وأخواتها فيسبحان من

دروم المهورانية بالمو وأجلها من بين سائر الإدراكات لا إله إلا هو ولسريان
المو في الموجودات إذ لا وجود لها إلا بالمو ولا بقاء بعد الوجود إلا صار
كل شئ - بعد المو في حكم البذل من المو وفي حكم عطف البيان أعني بعطف
عليه لبيان المراتب التي لله بالمو والمو باقى عليه إجماله وعزته فقال في غير
ما موع (هو الله الذي لا إله إلا هو) فبدأ بالمو ونظم بالمو وأظهر مرتبة
الإلهية وقال (لا إله إلا هو الرحمن الرحيم) وقال (هو الأول والآخر) وقال
(لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الملك القدوس هو الخالق الباري) ()
فصارت الاسماء المذكورة بعد المو تبين عن المو ما تريد من الاحداث في
العالم عامة فالاحما - كلها ترجمانات عن المو والمو مكتشف بكتاب العزة
الاسمي في احديته وهو به فلهذا جعلنا ما بعد المو عطف بيان للربرية وبدلا
مستخفا من المرتبة أيضا ولا يصح المو لأحد إلا لذات المطفة الموصولة
بالاحدية خصوصها ذات الله فان كل ماسوي الله تعالى مشهود مدركه وبعثه
أعني لبعض ماسوي الله فهو في الآنث لا في الموقاة لبس في الكسكيات من
يقرب من المو إلا البياء والاسماء وإذا أقرن معها الإلام من ل أو الان من
أني قالبا - سلطان عظيم لا يقرب أحد إليه إلا حكم عليه ولفها إذا أراد الآنث
أن يبق على مرتبته ولا يتأثر بأخذ نون الوقاية فيجعلها مجايبه ويته فبقع
الآنث على نون الوقاية ويسلم الآنث في قوله إني فالتون الثانية نون الوقاية
لا نون الحقيقة وكذلك الافعال في سريتي وبكرتي فأكرمني ولولا نون الوقاية
لا نثرت في الافعال وهذا من قوة سلطانها وهي متوسطة بين الآنا والمو
والآنا أبعد من المو منها فان الآنا ليس له أثر ولكن الآنا أقرب إلى المو
من الآنث والآلك فالآنث وألك في غاية البعد من المو وبين النحن والآني
في تحيز مراتبها من المو مع الآنا فأما الآنا والآني فهما أبعد من النحن
من المو والنحن أقرب إلى المو من الآنا والآني فان النحن محل ميل المو

مفصلة المراتب فهو أعلى الماضرات مثل اسم الله في الظاهرات لا يتقيد بمربة
مخصوصة كذلك هذا الآخر الذي هو النحن، والانا أقوى من الاثنى لتأثير
الياء فيه ولهذا لما أراد شرف المقام موسى بالاصطفاء به فظهر الانا والاثن
أدخل نون الوقاية حتى يبق الآن سالما مثل الانا ليراد المقام موسى فيه عظم
الحق عنده لما لم يحصل في آية تأثير فقال جل من قاتل (وأنا اخترتك فاستمع
لما يوحى لي) فسلبت بالان الاول والانا الآخر أعني بمنابته من الارحين
وقيه بالثون كذلك من طالب الانساب واحتمى (وعن أقرب اليه من جبل
الوريد) فالنحن له القرب والهو له البعد فان النحن نائب عن جبل الوريد والجبل
الوصل وهو بخلاف ذلك فهذا من مراتب الكنايات فقهنايات ولها البناء وهو
الثبوت وعدم التغيير ولهذا استعملت الاوهية أكثر من الاسماء والرب الذي هو
الثابت وصف هذه الكنايات وأما الظواهر فدخلها التغيير باختلاف المطالب
والمراتب فلم يحسم الاسماء كما حوت الكنايات فقالوا قال الله وعبدت الله
وبسم الله فوقع التغيير كما ترى واخصص الهم بمخصوصية عجيبة وهي ثبوته
على باب واحد لا يتبدل يقول عبده وأكرمه وشبه ذلك فلا يزال عن
هذه المرتبة إذا تعلقت بالاكوان ليقاها فإذا لم تعلق به وعظما هو كان الهم
في مقام العزة والرفعة كالانا والاثن مع شرف هوية التي الاما والاثن
وأخواتها ليس عليه وأما كتابة ثاوي وتاول فهو أقرب إلى الهم من الانا
والاثن والآن ما صرح لهم القرب وتفصيل هذا الباب بطول قال وأما مراتب
الحلق وهذه الكنايات مختلفة باختلافها وأشرفهم من كان مجيئه الهم فان
بعض الناس من لم يعرف شرف الهم ولا الفرق بين ذات الصورة والتحول
والذات المطلقة جعل الانا أشرف الكنايات من أجل الاتحاد وما عرف أن
الاتحاد محال أصلا وأن المعنى الحاصل عنده من الذي تريد اتحاده هو الثاني
يقول أنا فليس باتحاد إذن فان التاطن منك لأنت فإذا قلت أنا فانت لا هو
فانك لا تغفل أن تقول أنا بأنانيتك أو بأنيتك فان قلنا بأنيتك فانت لا هو

وإن قلت بأنيتك فانت هو الغافل أنا بأنيتك فلا اتحاد البتة لامن طريق
المعنى ولا من طريق الصورة فالغافل من العلماء أنا لا يغفل إما أن يعرف الهم أولا
يعرف فان عرف الهم فقله أنا على الصحو غير جائز وإن لم يعرف فتعريفه عليه
الطلب واستغفر من أنا استغفار للمذنبين والهم أسلم بكل وجه في كل مقام
للعالم والمحجوب وأما الائن فاصعب من الانا واكتف حجابا وذلك لان
الائن إنما يتجلى على صورة علم من يتجلى اليه فهو مقام خطر فان الانا منه
باق وثولاه مائيت الائن والائن تنفي عنه الهم ومن ينفي عنه الهم يخيف
عليه فانه يحتاج صاحب الائن أن يكون من التنزيه بحيث أن لا يمسك صورة
ويكون قد ارتفع عن درجة الخيال ثم عاين مراتب النيب الكوني كلبا وأن
الهم ليس كذلك شيء حينئذ يسلم له تجلي الائن فان الحسوبة والجسمة وأصل
التشبيه بتجليه إنما هو في الائن ولكن ليس هو ذلك الائن المطلوب للحققين
وهذا موضع المكر والاستدراج نساء الله الخلاص، وأما كتابة الراو من
فعلواهي لنحن كالمو للذات، وأما كتابة نا فانه يقرب من الياء في التأثير إذا
كان الاثر له في مثل قوله أكرمتك وشبه فائره في الفعل وإزالته عما وجب
له من الثبات وأما إذا لم يكن له تأثير وكان غيره مؤثرا فيه لم يقو فونه وصار
مثل أئت في قوله أكرمتنا إذا أكرمه غيره لكن يقوى في النيب من جهة
التشبيه بالهو. واعلموا أن الهم يطلب الياء أكثر من سائر الكنايات فان
الهم أحد عشر وهو اسم الاحدية فالاحدية يطلب الاحد وتبقى عشرة والهم
لأنكون عشرة فليد من الياء ولهذا يقول عن نفسه إني ولا يقول هو قصير
الان تحق الياء والياء فهوانية للاحدية فهوانية لنا والان موجود محقق مؤيد
مطابق لغيره وهو الياء. ثم قد يكون الهم فهوانيا للاحدية إذا تجلى الانامها
على قدر التجلي اليه - كما قال تعالى (شهد الله أنه لا اله الا هو) فانه ههنا
فه وهو الجامع بين الاسماء، كذلك الياء ذات الاحدية المطلقة فهي مثل هذا
انعام يكون الهم فهوانية له سبحانه وأما الياء فهوانية له حقيقة تتم، وتكمله الياء

والهو والهى فاما الهو فقد بان بانه من حيث هو الهو هو وأما من حيث هو الهى ما أو هو فاما إذا كان الهو هو فلا يكون إلا عند إيجاد الصيرورة فلهذا فيكون بعلا والهى أملا والهاء امرا جامعا بين الهو والهى كالسبب الرأط بين المقتضين اتى تساق للاتحاد فانه مركبة من الثلاثة فلا بد من سبب رابض بعد كل الهو ولا شيء معه والهوى بما هو الهو لا يكون عنه وجود والهوى بما هو الهى لا يكون ضنا وجود والهاء بما هو الهاء لا يكون ضنا وجود وسبق العلم فى اليا. من اتى بالاحكام لتظهر حقائق الاسماء فحرك الهاء الهو والهوى والنقى الهوى مع الهى بالها فكان الوجود المحدث ولهذا كنى عن هذه الملائكة بالحرفين وهما كى فقال (إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقوله كن فيكون) ذلك التى فالقيمة اتى ظهرت فى العين ليست هى القيمة المتوجه عليها القول فاشى. هو الهى وأردناه هو الهو وأن قول هو الهاء وهو كى السبب الرابض فالكاف من السكن هو الهو والثون من كن هو الهوى ولهذا كانت دائرته الرابطة للمقربين الكاف والثون هو الهاء وهو القول المستفاض على السنة المتعاقبين بأن أسرافه بين الكاف والثون فهذه مرتبة الهاء فقد نبهنا فى آيات من الهو والهوى والهوى فقلنا هذه الايات.

انظر إلى ما قلت هو أوقلت ما ونظن الحديث لى وقتها وأنا يرك منها هى الذى تعالى إذا تجد الذى قد نالها ما أنا اتى غير واد المويلا وذاته عند الطائف والها أن الهاء معقولة بنفسها وكذا النفوس هوها عقلتوها فإذا دعاهم السر فى غسق الدجا ليحلبا بالهين من عند الهاء قالت أنا محبوبمة بذعائكم ما بين مبدأ جودكم والمثلها وقد استوفيت الكلام فى هذا الفصل فى كتاب الايات والافان وهذا كتاب الباء وكان من يتحقق فى هذا المقام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فكيفه فى وكذلك الاكابر من سادات هذه الطريق وأكثر أهل الطريق غنى عنهم هذا

بنظام يعجزوا به من مراتب النفس وهما وسر الوجود مرتبط فكيف تكون حجاباته وانما العوائد محجب وكذلك مشاركة الانفس فى الصورة وكذلك ما أنكره الا من وقف مع الصورة والشهوة البهيمية ولو وقف مع حكم الاحكام وشرعه ذوال تلك القوة كشاهدة الذات ومنزلها من الانوار كالبشر عرفت ماها فى وماطلب وعالم الصورة كامل فى نفسه والعالم لا ينطق فى الاشياء بغيره ولا بما استقر فى عرف الوجود حسب وانما ينظر فى الاشياء بما هى الحقائق عليه وهو عزيز جدا ولقد تخيلت أن يحصل يدي من بركة النظر فى الاشياء بحكم المرض والوضع وينظر فيها بما قلنا وما وجدناه حتى الآن وأنا لا أزال متعوبا بما يرد على ولا أجد محلا أحسنه فيه فلا فهم ناقص ولا تسليم كامل وهذه ثقة مصدور. قال. ثم اعلوا أن هذه الذات المظلمة الحقيقية اختصت بالهو وهو حرف سام شريف وحركته سامية شريفة أسرت به الأحذية على مراتب الحروف كلها حتى انتهت إلى الواو التى هو الآخر وكانت الهاء الاولى فى الحروف فقد أعطت الاول والاخر واندرج فيها جميع مراتب الحروف كما من قوة فى حرف الا وهاء قد أخذتها فى هذا السر واعتبطها منحة إلى الواو وهما اقتضت الواو من الهوى واقتضت عين الواو: وباب الرحمة ولهذا جاء ما يفتح الله للناس من رحمة فقرن الرحمة بالفتح ولعلك تقول فكيف تسمى فى قوله تعالى حتى إذا فتحنا عليهم بابا من المذابح إذاهم فيه يسلون قلنا ليس الامر بكونهم فانه قد قرن الابل اس الذى هو البعد عن الفتح رحمة الفتح اعني البعد بذلك القدرهم فى عذاب هو رحمة بماقارنه عذاب أسر وهذه عناية بالفتح وانما الشدة قوله تعالى (وإذا ألقوا منها كأنهم متجافون) فامرهم بها. والهو والهى ثلاثة أحرف هى من أشرف الحروف وهى الواو واللام والواو وهى حروف العلة والتشبيه وحروف التامير واخست الهاء. واللام من أحد الأحذية التى تطلب الالف ولهذا كانت الهاء السبب الرابض بين الهمز والفتحة وهو الفرد كما ذكرناه فى كتاب الالام وهو كتاب الاحذية

فلتظن منك ولما كان الوار دقيما علينا جعلناه البعل وكان المو بعلا وكان
المو دقيما من حيث الاتو سفليا من أجل الكسر أعطناه الياء فصارت الما
بمثلة الرسالة وصار المو بمثلة جبريل عليه السلام المرسل اليه فظهرت الاحكام
والشرائع والمقامات الاسرار من هذا الاتحام المبادك السعيد وكذلك الالف
من أنا بين الهمة والنون والياء من اقى وبين الهمة والنون وفون الحبشوم
من أنت بين الناء والهمة فانها ملحقه بهم إذا أنت مشيت بهاء على اسلوب المو
وجدت الأمر على السواء وشبه النون بالوار والياء أخرى من شهما بالالف
فإن الالف لها الثبات لا تتحرك أبدا والوار والياء إذا لم يكونا في مقام البدر
تميزا عن الباب ولكن بالفتح خاصة فإن الكسر والرفع لا يمتلانه أية
فأشبههما النون من هذا الوجه ومن وجه آخر وذلك ان النون صف قطر كثره
الوار والياء ضعف النون والنون على النصف من الياء إذا خطت الياء أن
والوار تزيد على النون بثلاثة أرباع ثم انها شهما في الموانيه وهي من عالم
الروائح والانتفاش فأشبهت الوار بالمو والرفعة فلذلك الالف والوار
والياء ولقوة الفيه كانت دليلا على اعراب الافعال مثل مؤلا في الاسماء
يعملون وتعملون ويعملان وتعملين فالنون هنا بمثلة الناء في ايتك والوار
في هذا أبوك والالف في صدت أباك وأخاك واخوات ذلك الاسماء المضافة
والجمع المذكور السالم وتثنية الاسماء ثم انها تحذف لدخول العوامل كما تحذف
الحركات لدخول العوامل فلذلك الشيء دخلت في أنت وقامت الالف مقام
الوار في المو الالف في الما والياء في المي لحقق نظرك في هذا الكتاب
فانه يلوح لك من ورائه أسرار وقيمة كبيرة سترها أهل طريقتنا غير منبه
على الكشف والموحنا بهذا القدوم منها الاعن غلبة - نبد من متاجاة المو
- يامو لما عييتنا عنا مننا في غيب فغيبنا من حيث غيبنا فما غلب عنا
منك فوه بما غاب عنا منك المو فنادانا فتصل ما غاب منك عنا تعان ما غاب
عنك منا فقلبتنا لنا يد فأيدت مطلبنا الامداد فاعددت ومطينا المعرفة بالدخوب

لقد عرفت فقهنا في بحر لا ساحل له الفلك المحمدي الثمري فتسجبت
حبات البحر ودواب منا حيث رقتنا شرعنا في ذلك واستوليتنا قلنا طلب
آخر فيها لا آخر له واما في الامله فوجدنا بأهل يرب لمقام لك فاجعوا
وتكمننا على اعمامنا الساحل الى من كان قلنا قلنا فاداه عاد بحر افكان ادبارنا
كافينا نطلب مالا امد ولا ابد ولا أول ولا آخر فخرنا ومطينا الاقالة فاذا
بالمو بنادي يا صاري طالبتم في مقام لا ابراق في غيري كفت في العمى
ولاشي ممي وانما كما كفت لاشي ممي بوجودك وهذا البحر الذي أنت فيه
فاضلت عماك إلى عاي وعماك لا تنقاه أبدا ولا تصل إلى وأنت في عماك
ليس عماك شيء وهذا العمى هو المو الذي لك فان الصورة انقطعت لك ما أنت
فيه فقلت يا هو ما صنع في المو قال غرق نفسك فيه فريميت بنفسي من
الفلك عربيا متسلخا من غلبة ذلك الفلك ففرقت فاسترحمت فانا في لا ابرح فا
أنا في الوجود غيري واسترحمت من م العالاب فنادى المو يا من فيه كل شيء
ما يصنع الشيء بالشيء وهو شيء .

وهذه أبيات منظومة

لحق حق والانسان انسان عند الوجود والقرآن قرآن
والعنان عيان في الشهود كما عند المناجى وللذان دالان
ما خطر إلينا بين الجمع تحفظ بنا في الفرق قازمه فالمرقا عرقان
ومن مناجاة الانا : ناديت ياأنا فلم اسمع إجابة فخشيت من الطرد فقلت ياأنا
لم لا تحبني فقال لي يا من اتض الجحكم لرمديتي أجبنيك وإنما دعوت الانانيك
فاجيب منك فقلت ياأنا إنما قلت أنا من حيث أن أنا في انا كما أن
الوجود في الوجود هو الواو قال صدقت فاجيب نفسك هي ولا تطلب من
الإجابة فقل لا انانيك وأنا ما أظهر لك أبدا في الانا ولا تدعني به فإن الدعاء
هو سرور الدعاء يؤذن بالفرق وأكثره والأنا يؤذن بجمع الجمع والأعذه
كعب شعوب ياأنا ألم أقل لك كن حكيا ولا تكن بمسحوب قال الحكيم حاكم

وساحب الحال يحكم تحت سلطان ماله فالك لا تقهره وقيل رب زدني علما
 - ومن مناجاة الآن - يا ابي قد تحققت بك مني فلا صبر لي عني لما أصبحت
 مني في ابي كأنك منك لم اطلب مني يا ابي ثلاثا تنار فقول عني ابي فانه لا ان
 لي إلا بأنك واني يا ليس ابي فإن الآن لك ولي بك لاني فقال الان صدقت
 صدقت في بعض وأخطأت في بعض سئلي عليك قلت يا ابي قلني قال لك ان
 حقيقة ولي ان حقيقة غير أن انك لا تبنت عند ابي كما لا يقم ابي عند ظهور
 أنك فلا تجمع في الاثنين أبدا فإذا كنت في انك فانا معك بحكم الاحداد وإذا
 كنت فيك يا ابي وذهب انك ظهر عنك ما يظهر عني فينبخل الناظر أن المظهر
 من انك وهو من ابي فقد علمت فإذا أردت ابي فلا تبق لا ينك عيانا فيك
 فقامي مع الكتابان محال - ومن مناجاة الآن - يا أنت كانت الانابة والانية
 محقة الواحدة بالها والآخرى بضاعتها فيها جماعت بانيتك فأذهبت قوة
 أنايتك وايتك فضعفت وظهر سلطان بايتك يا أنت هل نصح لمن
 وجه الحقيقة لامن وجه الوضع أن يقول لي أنت فقال يا عجب السأ إذ
 قلت لي أنت اليس باطنها يقول فيك انا عنك فانا ينك الباعنة في ظهور انيتي
 لاد أن أقول لما أنت من وجه الحقيقة كما إذا قلت لك أنت اليس أنا باني
 باطنك في ظهور أنايتك وأنايتك مني تقول لي أنت وما بيني الشأن إلا في
 فقلت وما أنت فالوجود بقضي به فانا ينك محبة كاتانيق لا بد منها وإنما
 الشأن فيها يشاف اليها فاما اشافة الانا فالان لما فصيح كهي وأما ما عدا
 هذين فاستخرجه فاني لا أعلمك فطربت فقال لي ما أطربك فقلت قد اعلمتني
 قال كيف وهو أعلم في قوله استخرجه - قال اليس تعرف أن لي مكرأ قلت
 بل قال فإياك أن يكون ذلك من مكرى فوال طري فقلت يا أنا وأن كان مكرأ
 حقا فالجهار لا يدخل الحضرة قالت صدقت فهذا هو الشأن فاجبت قلت ان كنت
 الواهب قال ألم أقل لك لا أعلمك قلت يا أنت ما هذا ما قلت لك عني وإنما قلت
 لك ميني لي واعطى قال وكان الاتسان أكثر شي. جدلا قلت يا أنت من كنت
 أنت فهو انيته من يقوم بحجة أنت علمتي الحقائق - قال - وأما لك فليس له

مناجاة لكر يندرج في الآن وإن لم يقاومته كما يندرج النحن وروا
 الجمع في الانا والمو والان كانت لكل واحد منهما مراتب لكن الغرض من
 هذا الكتاب هذه الزبدة المختصرة التي ظهرت وقد نجز الغرض
 ثم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد
 لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
 آله وصحبه وسلم

كتاب الجلالة

وهو كلة الله انشاء الشيخ الامام العالم الاوحد المحقق المنير ناصر
الطائفة محي الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائي
الحائمي ختم الله له بالحسن ونفعنا الله به بمحمد وآله
وصحبه وسلم . .

بسم الله الرحمن الرحيم

أخذ الله باقه حمداً لا تملئه الأسرار ولا تعرفه الأرواح ولا تدركه العقول ولا تظهره الثوب ولا تشرف عليه النفوس ولا تنطق به الأقواء الجامع للحامد الأذلية والمدلل للحامد الأبدية بالتقديس للحامدين عن النظر والاشياء والصلاة على السيد الموقر جوامع الكلم محمد صلى الله عليه وسلم الذي عنده أى خدمت لقيومته مشرقة الوجوه ، وسجدت له الجباب صلاة دائمة قائمة ما تعلقت بحجده الأئمة وتحرك بالصلاة عليه الشفاه وسلم تسليماً عليه وعلى الذين أعطى من حليم أواه .

أما بعد فاني أذكر في هذا الكتاب بعض ما تحوى عليه الجلالة من الأسرار والاشادات - فأقول - إن الله الأسماء بمنزلة الذات لما تحمله من الصفات وكل اسم فيه يتدرج ومنه يخرج وإليه يرجع وهو عند المحققين التعلق لا التخلق وحقيقته أنه دليل الذات لاغير ، فمما لا يخطر على فطن كثير من مراتب حجة اذ لا فائدة لتصور الذات في تلك المواطن لما تعلية تلك المراتب والأحكام فتكون الجلالة في ذلك المواطن تعلى ما تحوى أى تجمع عليه من معاني الأسماء ما يعطيه ذلك الاسم من حجة ذلك المعنى الذى يختص به وفيه شرف ذلك الاسم من حيث ان الجلالة تأسف مقامه في ذلك الوطن لمبتمها على جميع الأسماء وخصوصيتها بالأحاطة فيها قالذهب إذا قال بالله اغفرلى الجلالة نائبة عنانائب الغفار ولا يجيبه منها إلا معنى الاسم الغفار وتبين الجلالة مقدسة عن التقيدهم أنها غيبت كلها بما فيها من عالم الشهادة شى الاستراوح بما في وقت تحريكها بالصم في قولك الله لاغير فان هو يظهر هناك وما عدا هذا نيب مجرداً أعنى في اللفظ وأما في الخط والرقم فنيب مطلق لاغير - قال - واعلموا أنها تحوى من الحروف على ستة ال ل ه أربعة منها ظهرت في الرقم وهي الألف الأولى

ولام يده الغيب وهي المدعنة ولام يده الشهادة وهي المتطوق بها مشددة بها - الحوية وأربعة منها ظاهرة في اللفظ وهي آف القدرة ولام يده الشهادة وآف الذات وهما الموحرف واحد فيها لا ظاهر في اللفظ ولا في الرقم لكنه مدلول عليه وهو وار الموحرف في اللفظ ووار الحوية في الرقم واتحصرت حروفه في الألف المأمم الأوسط وهو البرزخ وهو معقول وإمام الغيب والوالمأم الشهادة ولما كان الله هو الغيب المطلق وكان فيه وار عالم الشهادة لاهاشمية ولا يمكن ظهورها في الله لهذا لم تظهر في الرقم ولا في اللفظ فكانت غيباً في الغيب وهذا هو غيب الغيب ومن هنا صح شرف الحس على العقل فان الحس اليوم غيب في العقل والعقل اليوم الظاهر فإذا كان غذا في الدار الآخرة كانت الدولة في الحضرة الإلهية وثبت رؤية في الحس فظهرت اليه الأبصار فكانت الغايات للأبصار والبدائيات للعقول ولولا الغايات ماثلنت أمد إلى الغايات فانظر ما هنا من الأسرار وهو ان الآخرة أشرف من الدنيا - قال الله تعالى (ترديون عرض الدنيا والله يرد الآخرة) وقال (والآخرة خير وأبقى) ثم ان الآخرة لها البقاء والدنيا لها الزوال والفناء ، والبقاء والديمومية أحسن وأشرف من الذمباب والفناء . ثم ان المروة بالله أبداء علم اليقين وغايتها عين اليقين وعين اليقين أشرف من علم اليقين والعلم للعمل والعين البصر فالحس أشرف من العقل فان العقل اليه يسمى ومن أجل العين ينظر فصار عالم الشهادة غيب الغيب ولهذا ظهر في الدنيا من أجل الدائرة فانه يتصلب آخرها على أرفها لصاد عالم الشهادة أولاً وهو مقيد عما يجب له من الاملاط فلا يبصر البصر إلا في حجة ولا تسمع الآن إلا في قرب بعلافة إذا متى حقيقة وانطلق من هذا التقيد كسجاع سارية وانظر حر إليه من المدينة وبلوغ الصوت وما أشبه ذلك فصار عالم الغيب وسطاً وهو علم العقل فانه يأخذ من الحس براهيناً لما يريد العلم به وصار عالم الشهادة المطلق غيباً في الغيب وله يسمى العقل ويندم وصورة في الدائرة هكذا .



(فصل) لكل شيء ظل وظل الله
العرش غير أنه ليس كل ظل يمتد
والعرش في الالوهية ظل غير ممتد
لكنه غيب الالوهية ذات
الظل المحسوس إذا أحاطت بها الأنوار
كل ظلها فيها والتود ظله فيه والظالة
فيها فيها ولما استوى الله على قلب
عبد - فقال - ما وسعني ارضي ولا سماي وسعني قلب عبدي المؤمن ، حين
استوى الاسم الرحمن على العرش المستوف الظاهر والعرش الظاهر ظل الرحمن
والعرش الانساني ظل الله وبين العرشين في المرتبة ما بين الاسم الله والرحمن فإن
كل من قاله الله أو ادعى الرحمن أو ما ندعوا فله الاسماء الحسنى فلا يخفى
من كل وجه على كل عاقل تفاوت المراتب بين الاسمين ولهذا قال المكلفون
وما الرحمن حين قبل لهم اسجدوا للرحمن ولم يقولوا وما الله حين قبل لهم اعتدوا
الله ولما كان العرش سرورا صار غيبا في الرحمانية ولما كان الاستواء الانهي على
القلب من باب وسعني صارت الالوهية غيباني الانسان فتأهده انسان وغيبه الله
وليس بان الالوهية انسية في هذا الشخص الانساني ادى الالوهية بالاسم الاله
له فقال فرعون ما علمت لكم من اله غيري ولم يتجرأ من أجل أن قالها عن
المغيبه لانه الحال من طريق الامر أن يقول أنا الله ولا قال له وإنما قالها
بلفظة غيري فخطئ وصرح بالربوبية لكونها لا تفرق قوة الالوهية - قال -
أنا ربكم الاعلى بخلاف من قالها عن الحال من طريق الامر بمساعدة المائمه
فكان جمعا مثل أبي زيد حين قال اني أنا الله لاله إلا أنا فاعبدون وقال مرة
أنا الله فلا يكن للالوهية فيه موضع افراط ترجى سبها فيه لكال الربان
فكرة الالوهية على سائر المراتب الاسماوية طاهرة وغالبة فلا مقاومة لاسم
حما البتة .

(فصل) الله كلمة نفى سرت في العالم العلوي وارفع بها الرحمن وما عاد
غيبا بعد الانبياء فلا عين له ولو ظهر في القفص كما بنى الشريك بقول لا شريك
له فلا عين له في الحكم والقفص به موجود وما بنى بعد نفي لا إلا التان وهو
الاول والآخر فاضرب أحدهما في الآخر يخرج الها بينهما ويتبين وهو
الها فان الاول له تعالى اسم إضافي حقيقة له فيه فان وجودنا وجد دون
غيبنا كان حكم الالوهية ويتبدل فنا - أعيا لنا كان حكم الأخيرة ونحن من جانب
الحقيقة في عين وقد شئتكم من قبل ولم تلك شيئا فكنتم لم تكن فلا أولية
إذا ولا آخرية إذ لا نص يبقى هو عامة وهو المطلوب
(فصل) لام هذا الاسم الاول لام المعرفة فان الالف للتعريف كما جاء
والالف الاول لكن الله ولا شيء معه فثبتت اللام الثانية والهاء وكلامنا على
صورة الرقم فبر لام الملك فان بزوال الالف واللام الاول تبقى صورة له
فهي لام الملك والهاء كناية عن غيب الذات المطابقة لله - أول الحروف ولها
المبدأ وهي غيب في الإنسان وليكن اقضاء الغيب فصار هذا الاسم بهذه
الاشارات يجرى على كان الله ولا شيء معه من حيث الالف ويجري على مقام
المعرفة من حيث اللام الاول ويجري على مقام الملك وفيه ظهور كل ما سواه
من حيث اللام الثانية ويحتوى على ذكر العالم له من حيث الهاء لانها دليل
الغيب وهو غيب عنهم فلا يطالبون عليه تعالى إلا هو في الالف يذكر نفسه
وبالهاء يذكره خلقه وبالوجه الذي يلي الالف من لام المعرفة يعرف نفسه أولا
وبالوجه الآخر منها الذي هو لام الملك يعرف خلقه أبدا المعرفة المحدث من حيث
اللام نفسها التي هي لام المعرفة بوله المعرفة فقد كل في هذا الاسم المحدث والتقديم
صفته وموصوفه فانظر ما تم هذا الاسم وما كمله وأما الالف الطاهرة في اللفظ
بعد لام الملك المتعانة بالهاء في الخط والواو والعينية في الهاء إذا نطق بالهاء
الروح فان نطق بالهاء الجسم عانت الواو يا فان نطقت بـ النفس المتعانة عادت
الفا حكم هذه الالف التنظية والوار المتحولة من صورة إلى صورة بحسب

الناقلين حكم آخر وكذلك أن الماء لما كانت تنظر إلى الألف الأولى ومقام الألف هناك أن لا تنصل به شيء ظهرت الألف بعد اللام فاقصرت بها اللام في التنطق فبقيت الماء ولا شيء معها مادام الكون لا يذ كرهما فهي ساكنة فيكون حياة لا يكون موت مادام الكون لا يذ كرهما فإن خلق بها الكون وذ كرهما فلا بد أن يكون الذ كر كما قد قلنا فيظهر بعدما من الحروف ما ذ كرنا كما ذكر (فصل) ثم تحقق ما ذ كرناه في الجو والماء، والهي في كتاب الجو من الحام الحريات لاجتماع الكائنات إذا خلقت بقولك يا الله بكسر الهمزة وفتح الهمزة والله يصم الهمزة تجد البو في الضم والهمزة في الفتح والهي في الخفض ويق الكون في هذا الباب كما ذكرناه وهو الثبوت .

(فصل) لما كانت الميمنة على سائر الاسباء سررت في الاسباء فيها إذا ظهر وسرى فيها إذا ظهرت سريان الماء وكل التبعين عن واحد في الماء من هذه الاسباء فيها أو تبتها فيه الحكم والاثم وما توجهت عليه والقصص تبدي الاسباء والالوهية في العلم والاسباء والالوهية توجد القصص فكذلك الامر دورى .

(فصل) حكم هذا الاسم في العالم الذي خصه الازد له هل المقام الجمية والميمنة هو الخيرة السارية في كل شيء عند ما تريد المعرفة به أو المشاهدة وحضرته الفعل وهو المبدأ الذي لا يحد منه سواء وكل من تكلم فيه فهو جهل ما تكلم فيه ويخيل أنه قد أصاب وهو غفلى . وهذا المشهد الكوكبي والحضرة الفعلية صحت الالوهية لا غير وأن المقلد وأصحاب القياس من أصحابنا مثل أبي حامد وغيره يجبل أن المعرفة به تتقدم على المعرفة بتاعدها كما هو غلط نعم يعرفونه من حيث التفسير الفعل أن الموجودات تنقسم قسمين إلى ماله أول وإلى مالا أول له وغير ذلك هذا كله صحيح ولا يعرفون أبداً كونه لها ابتداء قبل معرفتهم بهم وكونه ذاتا معلوم صحيح غير كونه لها وكلامنا إنما هو في الالوهية لافي أنه ثم ذات قديمة يستحيل ما بها العلم فالقائلون بهذا

القول لا تثبت لم المعرفة الإلهية واسم الله إلا بعد معرفتهم به . وهذا صرح الشرع بالربوبية على مد ما ذ كرنا فقال من عرف نفسه عرف ربه ولم يقل من عرف الرب عرف نفسه فإنه لا يصح فإذا كانت الربوبية التي هي الباب الأقرب إلينا لم تمكن معرفتنا بها إلا بنا فإن استدل الالوهية وقد كنى الشرع هذا المقام الإلهي أن حضرة الخيرة في قوله حين قبل له أن كان الله قبل أن يخلق السماء والأرض فقال **الهي** : كان في عمامة بالقصر والمدا فوقه هواء وما تحت هواءة والقصر للحيرة وجعلها للاسم الله فلذا حلت الأبصار والالاياب في إدراكه من أي وجه طليته بأنه لا يتقيد بلان معا بلان والمد بالسحاب وهو الجو الحاصل للماء الذي هو الحياة ومث كل شيء فهو في ذاته لا يقال فيه أين ودل عليه الموجود البرزخي بين السماء والأرض وفي البرازخ حاروت الحيرات فكيف المستحيرون كالحط بين الظل والشمس والمترن بين التفتين وبين الخطين وبين السطحين وبين كل شئش فعاتت الكلمة البرزخية إلى الحيرة بعينها فأنتم إلى الحيرة فما حصل أحد منه لإمامته لم يحصل غربا ولا يفتي أن يحصل فإن قلت هو هو فن هو وإن قلت ليس هو هو فليس هو هو حاروت الخيرة — ولما أراد الله تعالى — بحير بعض الخلقين من باب بعيد خلق القدرة الحادثة في القادر الحادث وأعمال التأمير وخلق التوجه من القادر الحادث على الفعل وهو الكسب فظننا ولم تكن . فقال القادر : الحادث هو فعل وقال القادر الحادث الآخر هو كسبي وقال القادر الثالث ليس فعل ولا كسبي . وقال القادر القديم هو فعل : وقال الحق فلم يستحل عند التسليم العقل أن يكون مقدورا بين قادين إنما الذي يستحل مؤثرين مؤثرين فيفهم هذا الفصل يرشد إن شاء الله والله تعالى لا يعلم ولا يعلم ولا يعلم ولا يعلم ولا يعلم ولا يكشف ولا يرى ولا يعقل ولا يدرك وإنما تتلحق هذه (٣)

الإدراك كلها بالاسماء الإلمية وبالأحكام التي تستحق كالأرب والمالك والمؤمن ولهذا أثبت الكتاب والسنة الرؤية في الغدار الأخيرة قربة وفي هذه الغدار فقال موسى : رب أدنى أنظر إليك . وقال : فلا تحلى وبه للجبل . فلم يعمل الإلمية مدخلا بل قد نفى . فقال : لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار . فاقى بأمر وأثبت أنه لا يدرك وهو صحيح . وقال تعالى : (وجوه يومئذ ناضرة للرب عاظرة) وبما علق الحجاب . فقال (كلا) ثم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقال عليه السلام : ترون ربكم كما ترون القمر . وفي حديث آخر كما ترون الشمس . ذكره مسلم في صحيحه وجاء في الحديث الصحيح في كتاب مسلم أن الرب يتجلى على طائفة في المحشر . فيقول : أنا ربكم . فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه فيأتهم الله تبارك وتعالى في صورة التي يعرفون فيقول : أنا ربكم . فيقولون : أنت ربنا فما ظهر لهم إلا الرب ولا يعرفون إلا الرب ولا عاظمهم إلا الرب . وقال : وجاء ربك والملك . ولوجاء الله فأما معناه الرب كما تقدمت فإن الأحوال والقرائن تطلب بحقائقها من الله . الاسماء الخاصة بها والله هو الجامع المحيط .

(فصل) ما أحسن ما نبه الله تعالى حين أمر نبيه وأدركنا معه في ذلك الأمر . فقال : فاعلم أنه لا إله إلا هو . فلهذه كلمة تدل على أن النبي هو عين الإثبات هو عين الناقى هو عين المثبت هو عين النقي فإنه ما نقي إلا الإلمية وما أثبت إلا الإلمية وما كان ثابت والمثبت والإلمية والمثبت فإنه لو لم تثبت هي في عينها لم يصح أن يثبتها سواها فلم أثبت مثبت ما ليس بثابت لشأن كذا فهي المثبتة نفسها حقيقة وكلامنا من مقام الحقائق لهذه ستة أحكام : واحد في الحقيقة وهكذا الوجود كله واحد في الحقيقة ولا شيء معه ولهذا ما ألغى إشارة الشرع لمن كل له فاب أو ألغى السمع وهو شهيد والشهيد هو البصر . فقال : كل الله ولا شيء معه وهو الآن على ما كان عليه كل بالآن هو البصر وكل هو البصر فأنى لا هو ونحن موجودون وقد أثبت

أن الحال الحال والعين العين؟ فأنى لا غيب ظهر ، وظهر غاب ثم ظهر ثم غاب ثم غاب ثم ظهر ثم غاب ثم غاب هكذا ما ثبتت فلو تبينت الكتاب والسنة ما وجدت سوى واحد أبدا وهو البصر ثم يزل البصر عما أبدا وقد أجمع المحققون أن الله لا يتجلى قط في صورة واحدة لشخص وهذا هو توسع البصر . وقال أبو طالب : لا يرى من ليس كمثل شيء . إلا من ليس كمثل شيء . فإن كان كما زعم زاعم ليس كمثل شيء . قاله . هو البصر وإن كانت الكف صفة كيف أو زائدة كيف ما كانت فلا يتأهل فإن كان صفة كان ما قال أبو طالب وإن لم تكن كان ليس هو البصر وكان الشيء . هو البصر والبصر هو البصر فلا هو إلا هو . وبما يؤيد ما ذكرناه في الله ، قوله صلى الله عليه وسلم : إن لله سيمين الصبح من نور وظلة لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما أدركه بصره فهذا هو الله وهو البصر كما ذكرناه فأعلمه صلى الله عليه وسلم بالتمامات وما أكشفه للانبياء . وليس المراد العدد وإنما المراد أن الله لا يمكن أن يظهر وأيد هذا الكلام بالبصر وهذا من شرف البصر أنه وصف الله والعقل ليس كذلك لأن العقل متعلق الغيب وما في حق الباري غيب ، والكلمة له شهادة فلماذا كان البصر ولم يكن العقل ومن هذا الباب على ما قدمناه إن حضرته الحيرة ما دخل من الحيرة على النظر وأرواب الأفكار والاستبصار في الصفات أعنى في إثبات أعيانها لله أو نفيها وأما أحكامها فلا خلاف بين الحكماء في ذلك وحسرة الحيرة في ذلك أن من أثبت أعيانها زائدة على الذات الموصوفة فقد أثبت المدد والكثرة في الله وهو واحد من جميع الوجوه فكيف يكون هذا وإن قلت لا يلزم مثلا من هذا اثبات المدد على وجه ما ثم ما هو أشد علينا من المدد وهو أن تكون الذات كاملة بغيرها وكل كامل بغيره ناقص بذاته ومن نفي أعيانها فمن مثل هذين المتقين أما الكثرة وأما النقص فنفاه أمر آخر وهو أن الحكم لا يقدر من وجه الدليل قد نصبه على معرفة الله الذي ثبتت هذه الأحكام لذات مجردة فإنه إذا أثبت

كونه قادرا لنفسه وقع الفعل أذلا وهذا محال فإني أنه قادرا لنفسه محال ثم
أن القلب لا يجد ذلك الجلاء بقياس الشاهد على الغائب لا سيما وقد عرف
مع حد العقول من أين هو ومن أين تركب وإيهاتها وأدلتها فالتفتور بها منوط
والانقسام على هذه الآراء وغير حسن وكل ما لا يمكن حصوله إلا بالمشاهدة
والرؤية أو التعريف فحصوله من غير هذه الطريق أثبات على المقام وجراة
فالأول لأصحاب العقول الوقوف والافراق بالوجود وأحكام الصفات
ولا سبيل لتعرض لا لنفسها ولا لأبنائها فإن العقل أجبر من أن يقف على
مثل هذا بل على أقل شيء فانظر تسليط هذا الاسم العجيب والكلمة العجيبة
على جميع العالم بالهجرة والبناء فيه فأصحاب العقول انظر ما أشد سيرتهم
ما اجتروا على شيء لا للثبوت ولا غيرهم من الثقات وأصحاب المشاهدات
قد ظهر إليهم وقوع الانكار والامباذ منه حين لا يوافقوا صورة معرفتهم به
فمرفقهم (١) انظر لم يزل لكن إذا كان مطلوبك في المرأة أن ترى فيها وجهك
فلم تأتيا على التقابل بل جسيما على جانب فرايت صورة غيرك فيها فلم تعرفها
وقلت ما هذا أردت فقالينك المرأة فرايت صورةك فقلت هذا صحيح فالتبيب
منك لا من المرأة ولما قيدت العالب بصورة معقولة فالتك غير كثير فقد
صار أهل المشاهدة في حيرة أشد من أصحاب العقول مع المشاهدة وكذلك
الحجر بالرقية غدا لا بالمشاهدة وقد ذكرنا هذا الفصل في كتاب العين فليست
هناك قيتسكون أصحاب الرقية على ما وقع لهم فيها فإذا رأوا مرة أخرى
وأروا خلاف ذلك وهكذا في كل رؤية لخاروا كما حل أهل المشاهدة هنا فإ
ثم إلا حيرة في حيرة فلو كان البو ظاهرا لما صح هذا الخلاف ولو كان البو
ظاهرا ما كان البو ولكن الآنا ولا بد من البو فلا بد من الخلاف ولنا من
قصيدة : وإذا أردت تنمنا بوجوده فممت ما عندي على الترماء

(١) هنا مياض بالأصل

وعدمت عن عيني فكان وجوده فظهوره وقف على اخفا.
فصار ظهور البو الذي هو الله اذا لم يكن أنا حتى يكون هو البو هو والآلف
فثبت أنا عند ظهور البو لكان الآلف والبو لا بد منه فنفى لا بد منه وتعالى
وما ينتق البو الا في البو فإن البو ليس من نفسه في البو ولا في غيره من
هذا الباب .

(باب الحيرة) الالهية وما وميت اذ رميت ولكن الله ربي . وافعل
يا عبيدي ما لست بفاعل بل أنا فاعل ولا أفعله الا بك لأنه لا يتمكن أن
أفعله في فانت لا بد منه وأنا بذلك اللازم فلا بد من فماتت الأمور موفقة على
وعليه فخرت وحارت الحيرة وحار كل شيء وعائم الاحيرة في حيرة ، وكم قلت :
الرب حق والعبد حق يا ليت شعري من المكلف
ان قلت عبد فذاك نفى أو قلت رب فاكلف
وكم قلت :

حيرة من حيرة صدرت ليت شعري ثم من لا يحار
أنا يحور ولا فعل لي فإلدي أقفله باضطراب
والذي أشد ففلي له ليس في أفعاله بالخيار
أنا ان قلت أنا قال لا وهو ان قال أنا لم ينار
فأنا وهو على نقطة ثابتة ليس لها من قرار
وكم قلت :

تسببت من تكليف ما هو عاني له وأنا لا ففعل لي فأروا
فيا ليت شعري من يكون مكلفا وما ثم إلا الله ليس سواء
ومع قول هذا كله قيل لي افضل ومن باب الحيرة الإلهية فوله : لا يبدل
القول لدى . والمائل بأخذه على أعضاء الحكم وإقاده ولا سر له لقوته
والمنطق بأخذه من باب الحيرة وأنه لا يتمكن إلا هذا وإلا ففعل وصلص
الحسين إلى الحسة ولم يتمكن أن ينقص منها كذلك لم يتمكن أن يبق الحسين

أصلا لما سبق بها القول ، فهذا بهض ما في الجلالة من الجلالة . وقد تميز العرض
الذي أعطاه الوقت والحدقة رب العالمين والماقية للشيئين .

ثم بحمد الله وعونه وحسن توقيفه ومنه وحكمه وجوده
ولطفه والحدقة رب العالمين . وصلى الله على سيدنا

محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الألف

وهو كتاب الأحذية

إنشاء الفقيه الإمام العالم المحقق محي الدين لسان الحقائق على الأمرام

كعبة العارفين أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائي

الحائمي الأندلسي غفر الله له بالحق والحدقة وحده

وصلى الله على من لا نبي بعده محمد وآله

وصحبه وسلم تسليما كثيرا أبدا دائما

إلى يوم الدين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

أحد محمد الواحد في وحدانيته وحدانية حد الأحد في أحديته فردية حد الوتر في وترية وترية حد الفرد في فردية الله أكبر استندك الناظر النظر وقف الحاضر بهذا حين خطر على خطر لاح بالضمين لا بالنصرج وجود البئر وحدانية حد الواحد في اتينيته فردية حد الفرد في زوجيته وترية حد الوتر في شغفيته وبين حد الاحد واحد في أحديته على الواحده سبحانه على الانسان الواحد محمد الخارج بعد الضرب الموقوف على صناعة المدد وهكذا الفرد الواحد واحد الاحد فأن عادت الصلاة عليه لا نجد من تستند اليه وتسلم من هذا المقام تسلياً (اخوق) الاعناء الاتقيا، الارياء الاخفيا، سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته (اسمعوا) وعوا ولا تذبذبوا فاعلموا هذا كتاب الالف وهو كتاب الاحدية حاكم به رسوماً الواحد اثنتيكم بوحدها ورسوماً الفرد لزوجيتكم بفردهما ورسوماً الوتر لثغفيتكم بوترهما فاعلموا لقنوم رسلها وتحققوا غايات سبلها والله يمدكم بالثبوت آمين .

(أما بعد) فإن الاحدية موعن الاحد عليها حجاب العزة لا يرفع أبداً فلا وراء في أحديته سواء لأن الحقائق بابل ذلك واعلموا أن الانسان الذي هو أكل النسخ وائم التفات خلق على الوحدانية لا على الاحدية لأن الاحدية لها المعنى على الاخلاق ولا يصح هذا المعنى على الاضأن وهو واحد فالوحدانية لا تفرق قوة الاحدية ، فذلك الواحد لا يفاضل الاحد ولأن الاحدية ذاتية لذات الهوية والواحدية اسم لها سمتها بها التثنية فلها جاء الاحد في نسب الرب ولم يجرى الواحد وجاءت معه أوصاف التثنية (فقال) اليهود لمحمد عليه الصلاة والسلام أنب لنا ربك فآفل الله تعالى قل هو الله أحد بما، بالنسب ولم يقولوا صف ولا انت ثم أن الاحدية قد انطلقت على كل موجود من انسان وغيره لثلا يطلع فيها انسان - فقال -

تعالى - فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً - وقد اشرك المشركون معه الملائكة والنجوم والاناس والتياطين والحجرات والشجر والجمادات فصارت الاحدية سارية في كل موجود فوال طمع الانسان من الاختصاص وإنما عمت جميع الخواصات الاحدية للريان الالهي الذي لم يشر به خلق الا من شاء الله وهو قوله تعالى وقضى ربك أن لا تعبدوا إلاياه - وضناؤه لا سبيل أن يكون في وسع مخلوق أن يرد فهو ماض ناقد فاعبد عابدينه سبحانه فإذا الشريك هو الاحد المعبود هو الشخص المنصوب وهو السر المطلوب وهو سر الاحدية وهو مطلوب وإنما يبدد الرب وهو الجامع ولهذا أشار لاهل الافهام بقوله ولا يشرك بعبادة ربه أحداً فإن الاحد لا يقبل الشراكة وليست له العبادة وهي الرب فنية على توفية مقام الربوبية وابقاء الاحدية على التز به الذي اشرانا اليه فالاحد عزز منبع اني لم يزل في العسى لا يصح به غيل أبداً فأنما حقيقة تمنع وهو الوجه الذي له السبجات المحرقة فكيف هو فلا نطمعوا بالاعوانا في رفع هذا الحجاب أصلاً فانكم تجهلون وتتمبون لكن قوروا الطمع في ثيل الوجدانية فان فيها نشأتكم وأصنافاً إلى الانا سبحانه وقد ذكرنا ظهرت في جنة عدن وغيرها ثم تثبت لكم وأصنافاً إلى الانا سبحانه وقد ذكرنا الانا والاشانة وما أشبه هذه الضائر في كتاب البلاء المعروف بكتاب البهر فلتنظر ممالك الواحد لم يش يغيره أصلاً وإنما ظهر العدد والكثرة بتصرفه في مراتب معقولة غير مجهولة فكل ماني الوجود واحد ولو لم يكن واحد لم يصح أن تثب الوجدانية عنده فنه سبحانه فانه ما ثبت لموجود الا ما هو عليه كما قيل :

وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد
وحده الآلة التي في كل شيء التي تدل على وحدانية الله هي وحدانية الله
لا أمر آخر وما في الوجود شيء من جماد وغيره وعال وسفل إلا عارف
بوحدة الله عائلته فهو واحد ولا بد ولا يتخيل أن الشراك لا يقول بالواحد

بل يقول، لكن من كان بعيد ولهذا اتقى البعد في ما من بقوله : من مكان قريب
ولهذا أسعد بالقرب وإلا فهذا المشترك قد أنجب وحدانية ذات العبودية وأنبأ
وحدانية الشريك ثم أعطى لوحدة الشريك وحدانية حسه وأعطى لوحدة
الحق وحدانية سره كما توجه الوجه للكعبة وتوجه القلب للحق فهذه لما كان
الأمر مشروعا كان قربة وكما سجدت ذوات الملائكة لآدم وأسرارهم لخالفه
وكل عبادة قامت عن أمر إلهي عليها وكل عبادة لم تقم عن أمر خفي
بين عليها لكن قامت على المشيئة التي هي مستوى ذات الأجدية ولهذا قال
الله تعالى : ما كتبناهم عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها
فأثبت أن لها حقا ينبغي أن يرعى ويعطف وذلك لغيره الإلهية فانه لو لا سر
الإلهية الذي تخيلوا في هذا المعبود ما عبده أصلا فقام لهم سر الألوهية
مقام الأمر لنا غير أن الحق قرن السعادة باسم المشيئة وقرن الشقاوة بإرادة
المشيئة فما شرع غير الله فشرع ينزل على السرار من غير حجاب العقل ينزل به
وسول الفكر عن إرادة المشيئة وتسميها الحكاء العاشة ولهذا تخيلوا أن شرع
الأنبياء هكذا هو أصله وما عرفوا أمر المشيئة بسبب هذا جهلهم بالمشيئة
فاتفق المعبود بكل لسان في كل حال وزمان إنما هو الواحد والمعبود من كل
عابد إنما هو الواحد قائم إلا الواحد والاثان إنما هو واحد وكذلك الثلاثة
والاربعة وال عشرة والمائة والألف إلى ما لا ينتهى ما تجدد سوى الواحد ليس
أمر زائد فإن الواحد ظهر في مرتبتين معقولتين تسمى اثنتين هكذا ١١ مثلا
ظهر في ثلاث مراتب هكذا ١١١ مثلا فسمى ثلاثة ثم زدنا واحدا فكان
أربعة وواحدا على الأربعة فكان خمسة أيضا كما أنشأ بعينه بزواله تلك
فتكون خمسة موجودة فإذا عدم الواحد من خمسة عدت خمسة وإذا ظهر
الواحد ظهرت وهكذا في كل شيء فهذه وحدانية الحق قبو حدة الحق ظهرت
ولو لم تكن لم تكن ولا يلزم من كوننا أنه سبحانه لا يكون كما لم يلزم من

عدم خمسة عدم الواحد فإن الأعداد تكون عن الواحد لا يكون الواحد عنها
فلذا يظهر به ولا يعدم جد فيها وهكذا أيضا فيما يتأله من المراتب أن يكون
هو في المرتبة المعقولة لم يظهر فتفطن بهذا الواحد والتوحيد وأخذ من
الاتحاد في هذا الموضوع فإن الاتحاد لا يصح فإن الاثنين لا تكون واحدة وإنما
ما واحدان فهو الواحد في مرتبتين ولهذا إذا ضربت الواحد في الواحد لم يتعصف
ولا يتولد منهما كثرة لأنها ما هو فذلك ضرب الشيء في نفسه فلم يظهر لك سوى
نفسه فاضرب أثنى أن يخرجك في الخارج أنما ضرب هو في هو يخرجك في الخارج
هو وهكذا كل مضروب في نفسه حتى أجل إذا ضربت أجلة في أجلة فخرج لك
من الأعداد إحدى الجملتين كاملة في مرتبة كل واحد من أحاد تلك أجلة
المضروب فيها وكذلك لأن أجلة واحدة في أجل وأجل أحد تكررات
الواحد في المراتب ولوحدة سادية ما ثم غيرها والثنية مثل الحال لا موجودة
فإن الحقيقة تنفيها أو ثاها ولا مدومة فإن الحق بقيتها وفي ما ذكرنا من أجل
أن نقول أربعة في أربعة فيكون بمنع من ذلك ستة عشرة - فكانت تلك -
إذا مضت الأربعة بجمعها في أحد هذه الأربعة أو في أحد نفسها أو الصحيح
في الضرورة يكون ستة عشرة وكذلك إذا قلنا سبعة في ثمانية وهذا الضرب
المختلف فيكون المولد المجموع منها ستة وعشرين فكانت تلك إذا مضت السبعة
في أحاد الثمانية في أحد السبعة كم من مرتبة ظهر من الأحاد ولابد أن تقول
ست وعشرين واحدا فكانه قال الواحد متى ستة وعشرين مثلا فكذلك الظاهر
الواحد إلا أن معنى الواحد لا يشركه اسم سوى اسم الوتر فإنه شاركه في الابداء
ولهذا يجوز الوتر بركة أو بيلانة فيشرك الفرد أيضا فإن الفرد لا يظهر الأمن
الثلاثة وصاعدا في كل عدد ولا يصح أن ينقسم كالخمس والسبعة والتسعة
والأحدى عشرة وما شابه ذلك فكان الوتر طالب مثال الواحد لانه اشترى
وصمه وعزله من أكثر المواضع وما أبقي له إلا القليل مثل الوتر في مراتب
الصلاة وفي أسماء الحق والواحد مستمر سل منسحب على كل المراتب والمتازل

وقد جلد في اللغة الوتر الداخل وهو طلب الثأر فلما شارك الوتر الواحد في مبدأ الكونية عزله من أكثر المراتب وبالعكس وإنما عزله الواحد الوتر من المراتب لكونه شاكرا في المبدأ وإبقاء الفرد يتميز في المراتب مثل الواحد لأنه لم يشترك في المبدأ لكن قد أباح له لاه قد يتولى فلا يزال لانه تحت حكمه والوتر ما ولاء الواحد فلذا ينبغي في ذكرنا فالاول الافراد الثلاثة ولهذا فردانية اللطيفة الإنسانية وتخالف وحدانياتها لم يتقدم الاثنين وهذا تسمية البدن وتوجه الروح الكلي لقب هذا الجزء المولد بينهما فردا فطلب أملا بألف الالهية وتسكن بسكون الالية الذي هو الروح الكلي إلى أمه الذي هو الجسم الكلي ، فقال : لب نادري فردا وأنت غير الوارثين ولعله بأن الامر بعده يعود إلى ربه وهنا يصح استخلاف العبد به في مقابلة استخلاف الرب إياه ، في قوله : وأنتقوا عما جعلكم مستغلين فيه . وقد ظهر هنا من التي صلى الله عليه وسلم عالم العلماء في دعائه في السفر . اللهم أنت الخليفة في أهل قاستخلفه في أمه فكان الحق في حكم العبد وحل بامر (إله) إلا هو العزيز الحكيم وكذلك في التراث ، قال تعالى : (إن الأرض لنا يورثها من يشاء من عباده) وقال له العبد الفرد وأنت خير الوارثين فقال سبحانه : (إنما نحن ترث الأرض ومن عليها وإلينا يرجعون) . فأين العقول ما لها لا تنظر أين هذا النزول من جراء الحق من أمر العبد من قوله وما قدروا الله حق قدره . ومن وصفه بالمرءة قلت وظهرت الفردية في الاجسام الانسانية في موضعين في آدم ، وفي عيسى قوله : ومرم ابنة عمران التي أحصنت فرجها فنفخت فيه من روحي . فصار عيسى لمريم كروح آدم عليهم السلام وإنما ظهر جسما لظهوره في عالم الاجسام فهو جسم أقرب من الجسد به منه إلى الجسائية فتمت كتمان أرواح الملائكة والنازية إننا وأت الألباص بجسده فوقت الألباص على الاجسام وهو في نفسه على روحية فقال تعالى (إن مثل عيسى) . اخلص ولهذا سباه روحا وسعى ذلك آدم من

الاحصاة فانه ما نغزو من آدم الارض وأين الادمه من الصفا النوراني ولهذا قال : خالقه من تراب . ولم يقل خلقها والعنبر يعود على اقرب مضبور ومن معرفتنا بالصفة فإن آدم نخرت طينته نخرتها اليد المقدسة وكذلك نخر عيسى طينته الطائر الذي خلقه بإذن الله بنى لما وقع التشبيه بينه وبين آدم الامر ليس كما يظنون وأن القوة الروحية وأنا جسد وآدم جسم وإني من اليد التي وإن آدم من حيث هو آدم من كني يديه بين وهو من حيث أنا من اليد المطلقة ولهذا ، قال : ما منك أن تسجد لما خلقت يدي . لجمع له بين يديه فكل سبب اليوم فهو ثابت عن تلك اليد المقدسة فلو عرفت الاسباب من نابت عنه لمعرفت قدر ما هي عليه لكنها عمت عن ذلك فقامت إلى لاغير واستكشف عنها غطاها فيكون بهرما حديدا وكذلك من حيث أنا نقول من اليد المطلقة ومن حيث مريم من اليد المعروفة بكنها يدي ربي بين لجسدي بين نبت أبي وأنا روح أبي وأمي وبليها فاجعت بين اليدين وتحسبنا في الفردية فلذا كان إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم فلذا من بعض أسرار الفردية وأما حواء من الوحدانية لأن الفرد لم يعلم حتى استيقظ ونفخت كاملة على صورتها من حي نائم كما خلق آدم على صورته من غير مزيد ففعل نفسه فيها وكانت الشهوة الشكسية في الموضع الذي عمره حواء حين خرجت لأنه ليس في الوجود خلافا فاحلت الشهوة الموضع لتزول حواء فيه وتزلت بالموضع الذي خرجت منه حواء من آدم فصر الموضع وخرجت الشهوة فيه أقوى عما خرجت في حواء فإن حكم عليها موضع الشهوة فإن الفداء أغلب على شهواتهن من الرجال فإن الشهوة بالرجل بذاتها وفي المرأة بما بقي من آثار وحما في وطنها الذي عمره فكانت الشهوة كاتوب على حواء من أجل صورة الموضع اشتدت الشهوة في آدم وعصمتا جميعا لكن هذا الحكم نهم الشهوة الجاهل عند جميع البدن وإنما أمر بتطهير جميع البدن فإنه قبي بكلية في تلك اللحظة فأمر بتطهير كليته من ذلك من أجل مباينة الحق ، قال تعالى :

يخرج من بين الصلب والترائب . وآدم وحواء . واحد وواحد الفرد مبعوثون فيه فتوة المرأة من أجل الواحد أنه أقوى من قوة الفراشة ولهذا تكون المرأة أقوى في سير المحبة من الرجل ولهذا هي أقرب إلى الإجابة وأعنى كل عمل ذلك من أجل الوحدةانية ولما كان الفرد لا يكون إلا بعد نبوت الاثنين منصف عن عزة الوحدةانية فقال (رب لا تفردني فردا) فلا تغفل طلب وجوعا إلى الوحدةانية فإن ذلك لا يصح لأمرين : الأمر الواحد أنه فرد لا واحد والثاني أن الله استجاب دعائه فقال (فاجتنبنا له ووهبنا له يحيى) لما وهب الله زوجة فظهر فردا آخر وهو يحيى ثم أشار الحق بوحدةانية المرأة وفردانية الرجل وقوة المرأة وضعف الرجل لصورة الهيات فاعطى الأكثر للأضعف كي يتقوى من وجه الضعف ومن جهة الثاني فإن الواحداني لا يقبل إلا مثله فاعطى قسما واحدا والفرد إنما هو من الاثنين فهو ناظر لما هو عنه فاشد قسمين فمن الوجهين مع المرأة ثلث والرجل الثلثين إذا لم يكن سواهما فافهم فإن الحكم ينتقل بالاتقال الزائد والتناقص وتصور على صورة وضع المسألة فإن الحكم أبدا إنما هو المواطن فلماذا فننا إن عيسى لولا المواطن ما ظلم له جسم آتية لحكم عليه موطن هذه الدار الحسية موطن مريم عليها السلام فلماذا باتت انثية الواحد وزوجية الفرد طالبا للزنا يشبعه أن نبيها للإخوان فإن فيها عزة الواحد فإن الضعفة تبتك لك حظا في الملك ولما كان الوتر حظ كبير في الجبدأ لك ليس هو كالأحد لأن الواحد مثله لكذا قرن معه الشفع دون غيره . قالع من قائل : والشفع والوتر . فاقسمهما ولم يكن له ذلك السريان جاءت الشهوانية بالوحدةانية من جهة غيبها لامن جهة عينها من أجل الوتر أن يقوم بالشفع قيعارض الوحدةانية في السريان وليس له ذلك فقال : والليل إذا هسر . فهو تنبيه على سير الواحد في المراتب لاظهار الأعداد وكفى عنه بالليل لطموس عين الوحدةانية في الأعداد من وجه الظاهر لا في كل ميدانها تظهر بذاتها فإنك لا تقول بعد الواحد واحد أبدا إنما تقول اثنان ثلاثة أربعة إلى العشرة

واشبهت بساط العدد التي هي اثني عشرة نقطة الواحد في كونها نظير في المراتب ظهور الواحد فيها فهي ثمانية عنه من حيث الاسم لامن حيث المعنى وهي واحد اثنان ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة ثمانية تسعة عشرة مائة ألف ومائتم أكثر فان الحكم إنما هو الاثنى عشرة الذي قد ربط الله الوجود بها وهي الحبل والثروة والجوزاء والرمضان والامد والسنبلة والميزان والمقرب والنفوس والجدي والبلبل والحوت فالأحد العمل والاثنى عشرة للحوت وقسمي بالأعداد على الترتيب قال تعالى (وجعلنا من الماء كل شيء حي) وما في الوجود إلا حي لأن كل ما في الوجود يسبح بحمده والتسبيح لا يكون إلا من حي فسر الحجاب سارفي جميع الموجودات كذلك الوجود سارفي جميع الأنبياء كما ذكرنا فصار لا يظهر في الأعداد إلا هذه الاثنا عشرة نقطة فيقول واحد وعشرين اثنان والثلاثين ثلاثة وأربعين أربعة آلاف خمسة عشرة مائة مائة ألف وكذلك حكم هذه الاثنى عشرة رجاء في جميع الموجودات والافلاك الروحانيات فأمل قوة سلطان الوحدةانية ما أعظمها وإنما يظهر الواحد باسم لم يوجد لهم عين والفرس إنما هو في ظهور هذه الموجودات فلا بد أن يكون فيها بعينه ولا يكون فيها باسمه ومما ظهر اسمه بطل الوجود ومما ظهر معناه بطل الوجود وانظر يا سيدي بمفلك هل تصح نتيجة قط وعين واحد لا يصح أبدا وإنما تكون النتيجة بظهور معنى الوحدةانية في مرتبتين وبإزدواج واحد من تكون النتيجة ويظهر الوجود ولكن أكثر الناس ممن لا يعرف يتخيل أن النتيجة إنما هي عن اثنين وهو باطل وإنما هي عن ثلاثة وهو الاثنان والفرد فإن الفرد مهما يصحب الاثنين لم يكن بينهما قوة النتائج أصلا انظر إلى الاثنى والذكر ما يتاجر إلا بالحركة المخصوصة على الوجه المخصوص ولولا ذلك لم يكن النتائج وقد كان الاثنان موجودين ولم يكن ثم حركة مخصوصة على وجه مخصوص فلم يكن ثم نتائج فثبت أن الحركة أمر ثالث وهو الواحد الفرد حتى لا يظهر شيء إلا بوجود التوحيد لو كان فيما الله إلا الله والحكم واحد وكذلك الدماء العلية لتصور

المعلومات بالبراهين ما يتصور قط برعاً إلا من مقدمتين وكل مقدمة من فردين يكون أحد الفردين خبراً عن الآخر وهذا أيضاً لا ينتج فانه كفولنا السلطان جائر وعالده انسان فهذه أربعة ولا واحد فيها ولا نتاج لكن هذه الأربعة إن لم تكن ثلاثة من وجه من أجل الوحدةانية فانها لا تنتج إلا أن تكون من هذه الأربعة تتكرر بالمقدمتين فتكون إذ ذاك ثلاثة فتصح النتيجة فلا بد للاتتاج من وجه خاص به وهو أن يكون الحكم أعم من العلة أو مساوياً ولا بد أن يكون على شرط مخصوص وهو أن يتكرر واحد من الأربعة فتكون ثلاثة ليست أربعة والفرض من هذا وجود النتائج لا غير لظهور الصدق في ذلك ولا الكذب والصدق وإنما يقع بالأصول التي هي المقدمات فتعبر عن أحدية المقدمتين أو عظمها بما ليس لها أربعاً لهما وتنسب نسبة كاذبة وغرضنا من هذا النتائج الذي هو ظهور أعيان الموجودات لا يصح إلا بالواحد الفرد لا بالواحد غير الفرد ألا ترى الحق سبحانه هل أوجد العالم من كونه ذاتاً فقط أو من كونه واحداً أو إنما أوجد من كونه ذاتاً فائدة فهذان أمران ذات وكونها فائدة معقول آخر يعقل منه مالا يعقل من كونه ذاتاً وكذلك التخصيص من كونه ذاتاً ومن كونه مريداً أو عالماً مثل قولنا في كونه قادراً ثم عتدنا ذات وكونها فائدة من غير أن يكون متوجهاً للإيجاد هل يظهر شيء فيكون بها متوجهاً غير كونها فائدة هذا حكم ثالث وهو حكم الفرد الواحد فاننا قد أثبتنا أن الذات فائدة ولا وجود لتكون الحكم الثالث الذي هو الترجه لم تثبت فلم يكن الوجود والفعل يستجبل أولاً والقادر لا يستجبل أولاً فأملم وما ذكرناه هناك من نتائج المقدمة فاعاف أن لا يعقل ما ذكرناه حتى اضرب منه مثلاً فيما ذكرناه شرعياً ليكون فهمك لمعرفتك بالدين - فاقول - إذا أردت أن تظهر في الوجود أن النبذ حرام فيقول كل مسكر حرام فهذان اثنتان النبذ مسكر والضرورة تنتج أن النبذ حرام فلا حذف أعني النتيجة لكن هذا الحكم صحيح أم لا أمر آخر نحتاج إليه معرفة أخرى ليس هذا الكتاب علاه

وإنما زيد الاتتاج الذي هو ظهور الوجود خاصة بوجود الفرد الواحد فانظر إلى هاتين المقدمتين نجدهما مركبتين من ثلاث في أربع مراتب وهو قولك مسكر وحرام ونبيذ مالم رابع لكن تتكرر لتكرر قولك مسكر وهو الواحد المطلوب الذي به يقع النتائج فهو جهة المخصوص تكراره - وأما حكم الشرط المخصوص في هذا الازدواج أن الحكم أعم من العلة في هذه المسألة وهو أن العلة لا تسكار والحكم هو التحريم والتحرير أعم من الاسكار فإن المهرمات كثيرة منها المسكرات وغير المسكرات فقد بان لك أن الأمر والشأن في الواحد وهو المطلوب ثم اعلوا أنه لما كان الآلف يسرى في غلوج الحروف كلها سريران الواحد في مراتب الأعداد كلها لهذا سميناه كتاب الآلف وهو يقوم الحروف وله التزيه بالقبلية وله الاتصال باليمنية فكل شيء يتعلق به ولا يتعلق هو بشيء فاشبه الواحد لأن وجود الأعيان يتعلق به ولا يتعلق الواحد بها فيظهر ما ولا يظهره وبعبه في هذا الحكم الدال والذاتي والراء والزاي والواو وبشبهه في حكم السريران الواو المضموم ما قبلها والياء المسكور ما قبلها وقد ذكرنا هذا كله في كتاب الحروف لنا مستوفياً فنظرت هناك - وكان الواحد لا يتنبيه بمرتبة دون غيرها ويعني عنه اسمه في جميع المراتب فيكون الاسم هناك للياء والجم والحاء وجميع الحروف والمعنى الآلف مثل الواحد فهذا سميناه كتاب الآلف وقد نجز الترمز من هذا الكتاب على قدم ما اقتضاه على المخاطب به حين سأل. ثم كتاب الآلف وهو كتاب الاحدية بمحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العال الفاع العظيم السلطان الذي هو كل يوم هو في شأن
المدلول على ذلك يستفرغ لكم أيها الثقلان . عين الأيام بالحركة المحيطة فتمينت
وأوجد فيها ماتحت تلك الحركة من الأدوار والاكرا فظهرت أعيانها وثبتت
وأظهر في تلك الاكرا بحكم الادوار وأضحت الاركان يتحكم هذا الدور الزماني ما كان كتمه
في الاركان وتمسكت وأضحت الاركان يتحكم هذا الدور الزماني ما كان كتمه
من التكوينات وأعلنت فبرزت المولدات على قدر الاستعدادات وتكونت
فأضحت الأرواح السيرة الحاكمة حين تسلطت وأنبثت بالارض الارضية
يرم الاحد السعيد عند طلوع الشمس ثبتت شرفها فامتزت ورببت خلها وتمسكت
لأنها بما جاورحت من حملها وأزيفت فسيحان مسخر الايام ومزول الاحكام
لا إله إلا هو العمل الملام وصل الله على من كان يومه المعروف ويومه المجهود
المؤثر الثلثانا . ويومه المخصوص بذاته الجمعة وله في كل يوم دقائق وعلى كل
ساعة حقائق صلاة تامة وسلاما دائما ما انفرد عن جميع الخلق بأحسن الخلائق
(أما بعد) فهذا كتاب سميه كتاب أيام الثقلان وهو ما يحدث في أسمى
يوم في العالم من الآثار الإلهية والاقتمالات من تركيب وتحليل وتصعيد
وتنزيل وإيجاد وإشهاد وكفى عز وجل من هذا اليوم الصغير باليوم
المعروف بالعامه فوسع في العباد من أجل فهم الخاطبين . فقال تعالى (يسأله
عن السموات والارض كل يوم هو في شأن) ثم تلاه بقوله جل ثناؤه :
(يستفرغ لكم أيها الثقلان) . فهو يفرغ لنا مثلا لا لنا المفسدون من العالم
لاغير فمن روح العالم المنفوخ بالنفخة الإلهية فالعالم جسم سواء الله وحسن
خلقه وأكل نفسائه الظلمانية ثم نفخ فيه روحا من روحه فأتقن رتقه واستنار
وجوده وانفردت تلك فتنطق بالثناء والحمد فمن الخلق ولنا دارت الافلاك
وبنا نزلت الروحانيات والاملاك فكل يوم هو منا سبحانه في شأن
فأشأن مسألة السائلين فإنه ما من موجود إلا وهو سائله لكنهم على مراتب

كتاب ايام الشأن

إنشاء الشيخ الإمام العالم المحقق المدقق المتبحر كنز الطريقة
ومعدن الحقيقة أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي
الطائي الحائمي الأنديلي ختم الله له بالحنس ونقمتا به
في الدنيا والآخرة بمحمد وآله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا دائما إلى يوم
الدين آمين

في السؤال فاما الذين لم يوجد الله تعالى عن سبب فكأنهم يسألونه
 بلا حجاب لانهم لا يعرفون سواء علما وغيبا ومنهم من أوجده الله تعالى
 عند سبب يقدمه وهو أكثر العالم وهم في سؤاله على قسمين منهم من لم يقف
 مع سببه أصلا ولا عرج عليه وفهم من سببه أنه يدل على ربه لا على نفسه
 فتوال هذا الصنف كسؤال الاول بنفي حجاب ومنهم من وقف مع سببه
 وهم على قسمين منهم من عرف أن هذا سبب قد نصبه الحق وأن واردة
 مطلبها آخر فوقه وهو المسبب له ولكن ما تمكنت قدمه في دروج المعرفة
 بواجب السبب فلا يسأله إلا بالسبب لانه أقوى لنفس ومنهم من لم يعرف
 أن خلق السبب مطلب ولا أن تمسسيا بالسبب عنده نفس السبب فهذا جاهل
 فيسأل السبب فيما يسأل إليه لانه يحقق عنده أنه ربه فما سأل إلا الله لانه
 لو لم يعتقد فيه القدرة على ما سأل فيه لما عنده وذلك لا يكون إلا الله فهو
 ما سأل إلا الله ومن هذا المقام يجيب الحق على سؤاله لانه المسئول ولكن
 بهذه المثابة فعلى هذا والمسئول بكل وجه وبكل لسان وعلى كل حال هو
 المشهود به بالقدرة المعلقة النافذة في كل شيء فأن جوهر فرد في العالم لا وهو
 حائثه سبحانه في كل لحظة وادق من اللحظة لكون العالم في كل لحظة دقيقة
 مفتقرا إليه وبحاجا أرغا في حفظه لبقاء عينه ومساكنة الوجود عليه بخلاف
 ما به يقاؤه وليس من شرط السؤال هنا بالاحتمالات فقط وإنما السؤال من
 العالم بحسب ما يليق به ويتضمنه أفقه وحركته ولكه ومربته وقد قال فيأشرف
 ساجان به أنه حله منقاع العاير يعرف لثنا وتيسر حاجكا من قول الفيلسوف للشيخ
 (أدعوا ما كنتم) وقال المحدث (أحطت بما لم تحيط به) وقاله السموات
 والارض (أيتها طامعين) وأبوت السموات والارض والجبال حل الامانة
 وأشفق منها - في صحيح الأنبياء - ما من دابة إلا وهي مصيخة يوم الجلاء
 اثنا عشر من الساعة وكان عليه السلام راكبا بقلته ففترت عند قبر لما سمع
 صواب صاحبه حتى كادت أن تنقبه ، وقال في أحد هذا جبل يحبنا ونحبه ورحم
 الحصا في كفه وهذا حجر كان يسلم عليه ولا تقوم الساعة حتى يحدث الرجل

غظه بما فعل أهله ، وقالت الجلود لا نقننا الله الذي أطلق كل شيء ، وقد
 أخبر الله تعالى أن الطلال وبين في السموات والارض والشمس والقمر
 والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس ما نزل شيء في العالم من
 الخباد إلى درجة الانسان إلا وقد أخبر عنه أنه يسجد لله وقال (وان من شيء
 إلا ليسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم) ومعلوم أن ما نزل صوت مسموع ولا
 حرف من الحروف المألومة عندها ولكن كلام كل جنس بما يشاكله وعلى
 حسب ما يليق بنشأتها ويعطى استعدادها لقبول الرحانية الالهية السارية في كل
 موجود وكل يعمل على شاكلته فما من موجود بعد هذا ولا يتفق منه السؤال
 وشأنه في كل دقيقة خلق السؤال في السائين وخلق الاجابة فان كان الفلك
 يسجد اعنى حركة التقدير التي بها ينزل على صاحبها بعد كذا كذا حركة فتأخر
 الاجابة وقد تأخر لدار الآخرة بحسب حركتها وإن كان فلكها قريبا أعنى
 حركة التقدير التي خلقت الاجابة فيها ظهر الشيء في وقته أو بقرب ولهذا أخبر
 النبي عليه الصلاة والسلام أن كل دعوة مجابة لكن ليس من شرطها الاسراع
 في الوقت المؤجل ومنها المعجل بحسب التقدير حقيقة (واعلم) أن الامم وأن
 كثرت فإن الاحكام العقلية الذي هو الثقل يقلها إلى أن يرد ما أسبوعا لاغير
 وتكثيف هذه الأيام بالشهور كما يتكرر الليل والنهار في الأيام كما تتكرر
 الساعات في الليل والنهار وكذلك الشهور في السنين والسنون في العقود
 والأعصار فانه لم يزل يجري في الأشياء على ما عليه الحقائق وأن جواز النقل
 خلافا قلقة صورته فإن الحقائق لا تتجلى إلا بالكشف الرباني وأما هذه الأدلة
 التي يابدى النظر فما تعلى إلا التقدير المبرور وقد بما لا يحصل في التقدير في القول
 حد تقف عنده لاستدعاء هذه الامور وراء طوره حسب فهم التسليم والاتجاه
 إلى الله حتى يلقيها فيه ضرورية او يكشفها له غيبا فخلق سبحانه أبدا يعطف
 بالانحياز على الصدر فالامر دورى لا يزال في الزواحيات والجسمانيات
 وتحدث بينهما الاشكال المعجبة الغريبة والقمر قد ناء منازل حتى عاد كالمرجون
 القديم فتهار بكر على ليل وليل بكر على نهار وفلك يدور وخلق يدور وكلام يدور

وحرف بدور واسماء تدور وخريف بدور وريح بدور وشتاء بدور وصيف
بدور وسبارة تدور وكابدأ كم تدور ولقد علمت الشاة الأولى ، وهذه الآيات عبرة
انظر إلى المرتب على باب غنية تجري باسمائه
واجب له من مركب دأثر قد أودع الخلق بإحسانه
يسبح في بحر بلا ساحل في حنوس الشيب وظلاله
وموجه أحوال عفافه وريحه أنفاس أنبائه
فلو تراء في الزوى سائرا من ألف الخط إلى بابه
ويرجع العود على يده ولا تنابات لا بدائه
الصبح قد يبقى على قلبه وصبحه يغني باسمائه

فاعاد تدور وحركات تكرور فسبحان مدبرها ومدبرها لا اله الا هو
العزوب الحكيم - قال الله تعالى - (ولقد خلقنا السموات والأرض في ستة
أيام وما منا من لغوب) . مع قدرته على خلقه أياما دفعة واحدة من غير
تدريج لكن القدرة لا تؤثر في القدر إنما أثرها في المقدور وشاهدنا القدر وأن
شهد لها القدر بالتأثير أثرت وإلا أسكتت عن إذن القدر لأن نفسها فن
حكم القدر كونها في ستة أيام ولا ميل إلى هدولة القدرة عما حكم به القدر .
(ما يبدل القول لدى) واليوم عندنا عبارة عن دورة واحدة من دورات تلك
الكواكب التابعة للذي السموات والأرض من جهته وتحت حيطه ومومن
التطليح إلى التطليح ومن الباطن إلى الباطن ومن القربا إلى القربا إلى آخر المنازل
ومن درجة المنزلة ودقيقتها إلى درجتها ودقيقتها وأغن من ذلك إلى أقصى
ما يمكن فيه الزوف عندة ولكن تأثير ما يكون فيه هذه النسكة الدرجات
(فيقول) إنه ما من يوم من هذه الأيام المعروفة للعامة ومومن طلوع الشمس
إلى طلوع الشمس أو من غروبها إلى غروبها أو من استوائها إلى استوائها
أو ما بين ذلك على حسب صاحب اليوم فإ من يوم قتنا من هذه الأيام الا وفيه
نهاية ثلاثمائة وستون يوما هذا موجود في كل يوم ولهذا ما من يوم الا ويصبح
أن يتكون فيه كل ما يتكون في أيام السنة من أولها إلى آخرها لأن فيها نهاية
كل يوم من أيام السنة وفيه حكم ذلك اليوم ولأية لكنه يغني من أجل ما فيه

منه إلى نهايته خاصة واليوم طوله ثلاثمائة وستون درجة لانه يظهر فيه الفلك
كله وتتمه الحركة وهذا هو اليوم الجسائي وفيه يوم روحاني فيه تأخذ العقول
معارفها والبياتر مشاهدتها والارواح أسرارها كما تأخذ الاجسام في هذا
اليوم الجسائي أغذيتها وزادتها ونفوسها قالا أيام من جهة أحكامها الظاهرة في
العالم المتبينة من القوة الفعالة لنفس الكلية سبعة . الواحد والاثنتين والثلاثاء
والاربعاء والخميس والجمعة والسبت وهذه الأيام أيام روحانية يعرف فيها
المعارفون لها أحكام في الارواح والعقول فيثبت من القوة العلامة الحق الذي
قامت به السموات والارض وهو الكلمة الالهية وعلى هذه الأيام السبعة
يكون الكلام في هذا الكتاب فانما التي تدور ويدور الحكم بدوراتها ولما
كانت هذه الأيام السبعة من جهة الحكم الظاهر فيها لم يتكهن لنا إلا أن نبينا
كشف من لانه ما على ما شاهد لان المشهود إنما هو يوم واحد ليل ونهار
وكونها سبعة تدور ليس بمشهود فلذا جعلناها على ترتيب الحكم وانبت في
العلم فتقول - قال الله تعالى (يسجدوا للذي على النهار ويسكروا النهار على الليل)
فهذا هو المشهود من الأيام المحسوسة ثم أبان الحق عن طريق الحكم عن
حقيقتين بعد هذا فقال في الواحدة (وأية لهم الليل نسلخ منه النهار) فهذا بقايدى
أن الليل أصل والنهار كان غيبا فيه ثم أنسلخه وراج النور في الظلمة وليس
معنى السلخ معنى التكوير فقد عدل في هذه المرتبة عن اليوم للمشهود عند العامة
فتميز علينا أن نبين ليل كل نهار من غيره حتى ننسب كل قوب إلى لايه
وود كل قرع إلى أصله فنلحق كل ابن بابيه لانه ملون من انسب إلى
غير آيه ، وقال تعالى في الإبانة على الحقيقة الأخرى وهي أقوى في الحكم
(يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل) لجله تنكاحا معنويا لما كانت
الاشياء تولد منهما معا وأكد هذا المعنى بقوله (ينشئ الليل النهار) من قوله
(فلما تنفخا صاحت) فأراد التنكح فكفى ولهذا كان كل واحد موج فيه
فكل واحد منهما صاحبه أهل وبعل فكما تولد في النهار فأمة النهار وأبوه
الليل وكلما تولد في الليل فأمة الليل وأبوه النهار فليس إذا حكم الايلاج حكم
السلخ فإن السلخ إنما هو في وقت أن يرجع النهار من كونه موجا والليل

كذلك إلا أنه ذكر السليخ الواحد ولم يذكر السليخ الآخر من أجل الظاهر
والباطن والظن والقياس والروح والجسم والحروف والمعنى وشبه ذلك
فالإيلاج روح كله والتكوير جسم هذا الروح الإيلاج ولهذا كرر الليل
والنهار في الإيلاج كما كررها في التكوير هذا في عالم الجسم وهذا في عالم الأرواح
فتكوير النهار في إيلاج الليل وتكوير الليل لإيلاج النهار فجاء السليخ واحدا
لظاهرا لا رباؤه ولم يذكر السليخ الآخر لأنه معلوم فيه ولا ذلك التكوير
ما كرر وما احتاج الناظر إلى تكرار الإيلاج لأنه لو لم يكرر كل واحد
منهما لتكرر كل واحد من الآخرين لكان في الوجود روحا بلا جسم
أو جسما بلا روح وهذا لا يوجد أصلا فلا بد من تكرارهما إنساخا فأقول
قال الله تعالى في اليوم المنصور في العامة المعروف عند الكافة (يكور الليل
على النهار ويكور النهار على الليل) وكان حساب العجم تقديم النهار على الليل
وزمانهم شمس وآيات بني إسرائيل ظاهرة وكانت قيمهم العجائب . وقال
تعالى في بلام بن باعورا (آتينا آياتنا فأنسلخ منها) فدل أنها كانت عليه
في الظاهر كالنور فإنه أعطى الحروف فكان يفعل بالخاصة لا بالصدق فلية
السبت عندهم هي اليلة التي تكون في صبيها يوم الأحد وكذا باقي أيام
الجمعة وكان حساب عامة العرب في تقديم الليل على النهار وزمانهم قرى بأيامهم
محمدة من ظواهرهم معروفة إلى بواطنهم واختصوا من بين سائر الأمم
بالتجليات وقيل بقيمهم (كتب في قلوبهم) في مقابلة قولهم (فأنسلخ منها) فنحن
على ما عندنا من فائدة خصوص هذه الأمة على سائر الأمم جدها بالصدق
لنا ولما كان في الحظر قوة عربية للحوقة بنا فلما ما عثر صاحبه على السر الذي
منه حكم بما حكم فلية السبت عندنا هي اليلة التي يكون في صبيها يوم السبت
وعامتنا أعنى الدولة العربية أقرب إلى العلم من العجم فإنه يصدهم السليخ في
هذا النظر الذي عولوا عليه غير أنهم لم يعرفوا الحكم ففسجوا اليلة إلى غير
يومها كما فعل أيضا أصحاب الشمس في ذلك أنهم لا يعرفون سوى أيام التكوير
وأيام السليخ يعرفها العلماء والحكماء وراث الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين

(تسم) قال الله تعالى (وآية لم الليل نسلخ منه النهار) أعلم أنه لما كانت
الأيام شيئا كانت لها ظاهرا وباطنا وغيب وشهادة وروح وجسم ومالك
وملكوت ولغيب وكثيف فكان اليوم نهار وليل في مقابلة الظاهر والباطن
وهي سبعة أيام نهار وليل من جنسها وأن النهار هو ظل ذلك الليل وهو على
صورته في الحكم ولكن في الحقيقة فإن كل يوم موع في أيام الأسبوع كما
قلنا إن الأيام موعة في اليوم الواحد . فقد قال تعالى (بولج الليل في النهار
ويولج النهار في الليل) فيدخل هذا في هذا أرمذان في هذا على ما سنذكر إن شاء
الله تعالى وإنما جعلنا النهار ظلا لليل لأن الليل هو الأصل وكذلك الجسم هو
الأصل فإنه بعد النسوية أنسلخ منه النور عند التفتيح فكان مدروجا فيه من
الحجاب فلما أحس بالتفتيح الألية تسارع إليها فظهر فكان مسلوحا منه فند
تكلما في الجلالة على شرف البصر الحسي على العقل وتضيق هذه الأوراق
عن تبين معنى تولد الروح وقد ذكرنا هذا في كتاب النشأة وبينا فيه أنه
يولد كما يولد الجسد ورتبناه ترتيبا عجيبا فالينظر هناك . فلما قال تعالى (وآية
لهم الليل نسلخ منه النهار) لم يبين أي نهار سلخ من أية ليلة ولم يقل ليلة
كذا سلخ منه نهار كذا لكن أرسلها بحجة ليفصلها من أفعله الله من العالم
بذلك من عبادته إنه منعم مكرم ، وهذا هو فصل الخطاب والحكمة
(فصل الفصل) فكلما في السليخ من باب فصل الخطاب وكلما في
الإيلاج من باب الحكمة التي هي فصل في الفصل . فاقول على المعلوم من
اللسان العربي بالحساب القمري على تقديم الليل على النهار أن ليلة الأحد
سلخ منها نهار الأربعاء وسليخ من ليلة الاثنين نهار الخميس واللسان كالعنان
وسليخ الله من ليلة الثلاثاء نهار الجمعة والثالث هو الثامن وسليخ من ليلة
الأربعاء نهار السبت وثمان هذا شأن هذا وسليخ من ليلة الخميس نهار الأحد
والثامن الثامن وسليخ من ليلة الجمعة نهار الاثنين والثاني الثامن وسليخ من
ليلة السبت نهار الثلاثاء والثالث الذي يفعله في ليلة السبت يفعله في نهار
الثلاثاء وفرغ الأسبوع لجمل سبعته بين كل ليلة ونهارها المداخ منها
ثلاث ليال وثلاث نهارات فكانت ستة وهي ثنائك يا أخي ذات الجهات

الست واليالي منها لتتبع والشال والحلف والتهار منها تفوق واليدين والامام فلا يكون الانسان نادرا اوتورا يشرق شمس وتشرق به ارضه حتى ينسلخ من ليلة شوبته ولا يقبل على من يقبل الجهاد التي يتوجه عن جهة حيكه كما يعد هذا النهار من ليلة ثلاث ليل وثلاثة نهارات وحيث ان اشرق فظهر وحكم وشاهد سر هذا فن اراد ان يتحقق فليظهر لما ذكرناه وتبينها عليه نظر متصف وانما نسبتا هذه النسبة من جهة الاشتراك بينهما في العائن والله الله قد ربط الفعل هكذا والحكم الاول ساعة من الليل والاول ساعة من النهار فنسبت الالية لوكيل الساعة الاولى منها الذي وكل الله بها وهو روحهما وكذلك النهار فلما نسبتا هذه النسبة تكله ولما استولينا البيان في آية السنج فلنذكر الايلاج . قال تعالى (يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل) اليوم صعدنا اربعة وصنوع ساعة فإذا كان اليوم قد أخبر الله تعالى فيه في شأنه ولم يقل في شؤون علمنا ان ساعاته تحت حكم واحد وتحت نظر اول حاكم واحد قد ولاد الله وتولاه ونصحه بتلك الحركة وجعله أميرا فيومنا الصحيح إنما هو ما تكون ساعاته كلها سواء فإن اختلفت فليس يوم واحد فقلنا هذا من جهة الحكم في يوم السنج فلم نجد الا قليلا وأما يوم التذكور فبعد من ذلك فظننا يوم الايلاج فوجدنا مطلوبنا فيه مستوفى وأرسله مطلقا ولم يزل يولج الليل الذي صيحه الاحد في الاحد والنهار الذي هو مساء ليلة الاثنين اوله في ليلة الاثنين فلا يكيف احدا به من ان ليلة الاحد هي ليلة التذكور ولا ليلة السنج وتطلب وحدانية اليوم من أجل أحدية العائن ولتقدم الليل ونرى على ساعاته الاولى وننظر حكمها الذي ولاد الله عابها ما له من ساعات تلك الالية ونهارها إلى آخر الاسبوع فلما سجد له اربعة وعشرين ساعة فلتجعلها يوما كاملا فهو يوم العائن ثم ندل إلى الالية الاخرى حتى تتكلم ساعة أيام متمدة بعضها من بعض مولجة بعضها في بعض نهارها في لياليها وليها في نهارها لحكمة التوالد والتناسل وذلك لربان الحكم الواحد في الايام ونسميها على الساعات للتقريب كما سمينا على ما تقدم على درجته السنة ومن شأنه ان نعلن ان عرف فلنعمل فاقول على الايام المعروفة عند

العامه وهي أيام التذكور ويبتدى . يوم الاحد تبركا بالاسم لأنه من صفات الحق وله الاولوية وله القلب فقد جمع الشرف من وجوه لا توجد في غيره ونبدأ بليته قبل نهاره لاني عربي بدى وعلى ذلك الحساب عنه يكون السجى فلنعلن ان ليلة يوم الاحد الايلاج مركبة من الساعة الاولى من ليلة الخميس والسادسة منها والثالثة من يوم الخميس والعاشر منها والخامسة من ليلة السبت والسادسة منها والرابعة من يوم السبت والحادية عشر منها والسادسة من ليلة الاحد فهذه ساعات ليلة وأما ساعات نهاره من أيام التذكور كما قلنا فالساعة الاولى من يوم الاحد من أيام التذكور والثامنة والثالثة من ليلة الاثنين والعاشر منه والخامسة من يوم الاثنين والثانية عشرة منه والسادسة من ليلة الثلاثاء والثانية من يوم الثلاثاء والسادسة منه والرابعة من ليلة الاربعاء والحادية عشرة منها والسادسة من يوم الارباء . فهذه يوم الاحد الايلاجي الثاني فتكمل اربع وصنوع كلها كنس واحدة لانها من معدن واحد ويتنوع في الموجودات بحسب استعداداتها فيتكثر بكتبر الانخاص ويتنوع بحسب الاستعدادات فان هذا اليوم يوحى الله إلى النفس الواحدة الكلية ان يحرك ركن ثلثو تسخن العالم ثم يامر سبحانه روحانية الفلك الرابع بمساعدتها فيتحرك الاثر فيفسخ العالم فن كان قابلا لالحرق احرق ومن كان قابلا للسخنة سخن وكذلك أمر روحانية الفلك السابع بالمساعدة فساعدتها بنصف قوته وساعدتها روحانية الفلك الخامس بقوته وساعدتها روحانية الفلك السادس بنصف قوتها وساعدتها روحانية الفلك الثاني برقع قوتها ولم يكن لروحانية الفلك الاول والفلك الثالث هنا مساعدة وعن شأن هذا اليوم سر الأرواح في الروحانيات والحركات في المحركات فهذا من شأن هذا اليوم الذي هو فيه وأما ليلة الاثنين الايلاجي الثاني فركبة من الساعة الاولى من ليلة الجمعة والسادسة منها والثالثة من يوم الجمعة والعاشر منها والخامسة من ليلة السبت والعاشر منها والسادسة من يوم السبت والثانية من ليلة الاحد والسادسة منها والرابعة من يوم الاحد والسادسة منها والحادية عشرة منه والسادسة

من ليلة الاثنين فلهذه ساعات ليلة من أيام التذكور وأما ساعات نهاره فركبة من الساعة الأولى من يوم الاثنين والثامنة والثالثة من ليلة الثلاثاء والعاشر منها والحادية من يوم الثلاثاء والثانية عشرة منه والسابعة من ليلة الأربعاء والثانية من يوم الأربعاء والتاسعة منه والرابعة من ليلة الخميس فهذه أربعة وعشرون ساعة أبرزتها من أيام التذكور لظهور يوم الاثنين الإللاجي فظهر وإنجده والشأن فيه واحد وهوان الله سبحانه أوحى إلى النفس الواحدة أن تمدد المولدات وكن المصارات وأمر لروحانيات الافلاك أن تساعدوا منهم من هو تحت شأن هذا اليوم بوجه كلها أو بوجه ما قاعدها الأول والثالث بكليته وساعدها الثاني وبه في هبوطه وريبه الثاني في سيره فهبوطه وساعدها السادس بنصف قوته في هبوطه وكذلك السابع ولم يساعدوا الرابع والخامس من شأن هذا اليوم بنموكل جسم ويزيد ومن شأن هذا اليوم هبوب الرياح المنظرات ولا تقوى فيه الحركات وأما ليلة يوم الثلاثاء الإللاجي الثاني فركبة من الساعة الأولى من ليلة السبت والثامنة منها والثالثة من يوم السبت والعاشر منه والحادية من ليلة الأحد والثانية عشرة منها والسابعة من يوم الأحد والثانية من ليلة الاثنين والتاسعة منها والرابعة من يوم الاثنين والحادية عشرة منه والسادسة من ليلة الثلاثاء والثالثة من يوم الثلاثاء والحادية عشرة منه والسابعة من ليلة الأربعاء والثانية من يوم الأربعاء والحادية عشرة منه والسادسة من ليلة الخميس وأما نهاره فركب ساعاته من الساعة الأولى من يوم الخميس أيام التذكور والثامنة والثالثة من ليلة الجمعة الساعة الأولى من يوم الخميس أيام التذكور والثامنة والثالثة من ليلة الجمعة والعاشر منها والحادية من يوم الجمعة والثانية عشرة منه والسابعة من ليلة السبت والثانية من يوم السبت والحادية عشرة منه والسادسة من يوم الأحد فلهذه ساعات يوم الاثنين

وساعدها الرابع وقراء كلها وساعدها ربيع قوته في أوجهه وبربها في صعوده ومن أحكام شأن هذا اليوم إظهار الجهات واتساق المصوب والعق واشياء من هذا القول هذا شأنها وانقراض الاختصار وإن قد استوفينا هذه الشهور في كتاب الجدول والدوائر مضروب الاشكال وأما ليلة يوم الأربعاء الثاني الإللاجي فركبة من الساعة الأولى من ليلة الأحد والثامنة منه والثالثة من يوم الأحد والعاشر منه والحادية من ليلة الاثنين والثانية عشرة منها والسابعة من يوم الاثنين والثانية من ليلة الثلاثاء والتاسعة منها والرابعة من يوم الثلاثاء والحادية عشرة منه والسادسة من ليلة الأربعاء فهذه ساعات ليلة منه وأما ساعات نهاره فركبة من ساعاته الأولى من يوم الأربعاء من أيام التذكور والثامنة منه والثالثة من ليلة الخميس والعاشر منها والحادية من يوم الخميس والحادية عشرة منه والسابعة من ليلة الجمعة والثانية من يوم الجمعة والحادية عشرة منه والسادسة من يوم السبت والحادية عشرة منه والسادسة من يوم الأحد فلهذه ساعات يوم الاثنين

روحانية الافلاك بمساعدة النفس في هذا الشأن فساعدوا الفلك الاول بنصف قوته وكذلك جميع روحانيات الافلاك ساعدوا بنصف قواهم إلا الملك السابع وأما السادس فساعد بقوته كلها وإذا تقرب العشاق الذين حنوا فهو إلى ميكل هذا اليوم بما يليق به من الدعوات والصدقات ويلجؤون فيه لإثارة فائشان بروحه وتحليل ما يقبضه من كتاب الهياكل يقدم من أسرو وقد كرنا هذا في كتاب الياكل ونم تكلنا في شأن هذه الايام على الاستيفاء هو كتاب شريف وأما ليلة الجمعة فركبة من الساعة الاولى من ليلة الثلاثاء والثامنة منها والثالثة من يوم الثلاثاء والعاشر منه والخامسة من ليلة الاربعاء والثانية عشرة منها والسابعة من يوم الاربعاء والثانية من ليلة الخميس والثامنة منها والرابعة من يوم الخميس والحادية عشرة منه والسادسة من ليلة الجمعة وأما ساعات نهاره فركبة من الساعة الاولى من يوم الجمعة والثامنة والثالثة من ليلة السبت والثانية عشرة منها والخامسة من يوم السبت والثانية عشرة منه والسابعة من ليلة الاحد والثانية من يوم الاحد والتاسعة منه والرابعة من ليلة الاثنين والحادية عشرة منها والسادسة من يوم الاثنين فهذا تذكرة يوم الجمعة والشأن في هذا اليوم تقصير ما رطب من ركن البخار بمساعدة روحانية الفلك الثالث والاول لنفس الكلبة عن القول الالهى بقوتها وساعدها الثاني بنصف قوته في هويته وكذلك السادس والسابع وقصدنا الشأن الواحد الاصل في كل يوم وعنه تكون الشؤون لكن بالقول الالهى ويوجه الارادة لا بمباشرة ولا بمعالجة ولا بمحاولة بل كما اخبر عن نفسه إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون قال قول يوجه والمراد يتكون سبحانه العظيم القدير وأما ليلة يوم السبت وهو آخر أيام الاسبوع فركبة ساعاتها من الساعة الاولى من ليلة الاربعاء والثامنة منها والثالثة من يوم الاربعاء والعاشر منه والخامسة من ليلة الخميس والثانية عشرة منه والسابعة من يوم الخميس والثانية من ليلة الجمعة والتاسعة منها والرابعة من يوم الجمعة والحادية عشرة منه والسادسة من ليلة السبت وأما نهاره فركبة ساعاته الاولى من يوم السبت من أيام التكوير والثامنة منه والثالثة من ليلة الاحد والعاشر منها

والخامسة من يوم الاحد والثانية عشرة منه والسابعة من ليلة الاثنين والثانية من يوم الاثنين والثامنة منه والرابعة من ليلة الثلاثاء والحادية عشرة منها والسادسة من يوم الثلاثاء فهذا يوم السبت الابلاجي فيه كملت بينه والشأن الالهى حفظ في صور العالم وأساكنها وسكنها بمساعدة قوة روحانية الفلك السابع النفس المأمورة بذلك والموكلة به ونصف قوى روحانيات الافلاك إلا الملك السادس وقد انتهت المقالة في تعيين أيام السائل وفي الشأن الجامع للشؤون والحمد لله لا اله الا الله في شأن ولا تزال هذه الايام دائمة أبدا ولا يزال الاثر والانفعال في الدنيا والآخرة وقد اثبت الحق تعالى دوام هذه الايام - فقال - غالدين فيها ما دامت السموات والارض وخلودهم لا يزال هؤلاء في الجنة هؤلاء في النار والسموات والارض لا تزال والايام دائمة فيها أبدا بالنسبة كذا وضعت جلودهم بدلناهم بجلودا غير هاهنا تكون والفساد فيها دائم مستمر والثسعة عشرة عليها طائفة وغاية ومقر هذا الملك هو سقف النار نموز باقه وسطح هذا الفلك هو ارض الجنة والعرش سقفا وهو روح هذه الايام كما قد ذكرنا في اول الجزء أن ازواجها في الجنة فلا تكون في الجنة إلا بمحرمة هذا الفلك بينه وهي الايام التي خلق الله بها السموات والارض وأيام أهل النار الايام المعلومة الدنياوية المصنوعة بالنفس فهي في الجنان بعلامات مقدرة تعرف بها الاوقات وتعرف بها نتائج الاعمال الكائنات في أوقات الايام الدنيا - قال تعالى - ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا فالكون لا يزال في الجنة محسوسا مشاهدا لانها محسوسة والاتصالات فيها من لذة إلى لذة ومن نعيم إلى نعيم متجدد (وأثره متتابع) والتغير فيها من صورة إلى صورة ومن جنس إلى جنس آخر ومن حال إلى أجل ومن كمال إلى اكل وذلك لما أودع الله من الاسرار في هذه الحركة الفلكية وربط بها من الحكم والآيات بعض ما ذهبنا اليه مثل قوله تعالى (كلوا واشربوا هنيئا) ومن اكل شيئا أزال نظم ذلك وأسأله عن صورته إلى صورة أخرى وهذا هو المعبر عنه بالفساد في الاصطلاح وأما نحن فنفر عن هذه القفلة ومن لطفه التغير

إلى التحويل وإلى التحليل والتركيب فما استحال عينه كان تحويلا وما تغير وصفه
كان تحويلا أو تركيبا وقد يتجوز في التحليل إلى بقاء العين وتغيير الوصف .
وعما يستدنا من الاتخاير الصحيحة عن الرسول عليه السلام ما يأ كونه أهل
الجنة لا يتحولونه ولا يبولونه ولكن هو عرق يخرج من أعراضهم يسمى
أبدانهم افوح من المسك وأين التفاحة ولحم الطير والمأكولات من العرق فهذا
تغيير وتكوين في الجنة فإن العرق تسكون ولحم الطير بالأكل يتغير ويستعمل
وكذلك التنوع في الصور التي ندخل فيها في سوق الجنة مثل تنوع الأحوال علينا
اليوم في بواطننا ولا بد عند المحققين للعالم من هذا التحويل للمقام الإلهي الذي
يسطيه منها قوله (كل يوم هو في شأن) فهذا تحول من صورة إلى صورة ومن
أمر إلى أمر كما قال النبي عليه السلام إذا نودت من الله طائفة عندما يتحول لها
في غير الصورة التي تعرفه فيها أنه يتحول لحم في الصورة التي يعرفون فالتحول
سار في العالم لا بد منه وتجسد الروحانيات الثارية والنورية غير منكورة فتدنا
فالتنوعات والتبديلات يبنى للعامل أن لا يتكرها وهل الشأن الذي هو شه
في كل يوم إلا في مثل هذا فإن لله في كل حق موجود في العالم شأننا فانظر
في هذا التوسع الإلهي ما أعظمه لقد تبين أن الأيام لا تزال أبدا والشأن لا يزال
أبدا فلا بد أن يكون الانفعال لا يزال أبدا وفي قوله (ستفرغ لكم أياها الثقلان)
ترتيب الفعل ويكشف هذا القدر في الأيام فإن فيه غيبة وأما يوم المثل الذي
هو من سبعة آلاف سنة ويوم الرب الذي هو ألف سنة ويوم معراج المور
الذي هو من خمسين ألف سنة ويوم القمر الذي هو من ثمانية وعشرين يوما
ويوم الشمس الذي هو سنة كاملة ويوم زحل على التقريب الذي هو من ثلاثين
سنة وكذلك سائر أيام البروج الذي هو هر الدهر ويوم المثل هو يوم السنبلة
وتحن على آخر اليوم وأول يوم الميزان وهي من ستة آلاف سنة فلهذا كور هذا
كله في الفصول المسكية فإن هذه السجالة لا تحتملها لضيق الوقت والله يتفهمنا
بالعلم وبزيدنا بالعين والحمد لله رب العالمين وصل الله على سيدنا محمد وآله وسلم

مكتبة علي بن أبي طالب

استاجمنا على يوسف سليمان

بائع الصناديق - ميدان الزهر بصر

بوجوه بجميع أصناف الكتب ، من مصنف

و مدني ، و نقاشير ، و احاديث ، و نقد

درجه ، و نسب ادبية ، و قصصية .

و نقد ... الخ

و بجا محل تجليد الكتب انانريجية

و نقد سنو باشاخ بطريرك و انكرات و انكرات

اسعارها مخفضة . مواعيد بمانند بول